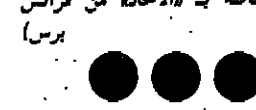


الاتحاد
جريدة يومية
AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד

* الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٨ ، الموافق ٢٠ ربيع ثاني ١٤٠٩ هـ * العدد ٤٥/١٦٦ * ٦ صفحات * الثمن: شاقل *
יום ראשון 27.11.1988 - המחיר: 1 שקל
Vol. 166/45 - 27.11.1988 - Price: 1 Shekel



يدفنون الاحياء ويرفعون العلم

● والد الشهيد عمار حمايل (١٣ عاما) الذي استشهد برصاص الجيش الاسرائيلي، يرفع العلم الفلسطيني على ضريح ابنه.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد» من فرانس برس)



لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب قررت في اجتماعها امس:

مظاهرة قطرية امام الكنيست يوم ١٤ / ١٢ / ٨٨ لوقف هدم البيوت وحل الضائقة المالية الخانقة للسلطات المحلية

* تحيه للقرار التاريخي باعلان دولة فلسطين ومطالبة اسرائيل بالاعتراف بها * المبادرة لاقامة اطار برلماني لكل القوات العرب واليهود المستعدين للمشاركة في النضال المشترك للحاضر العربية * رفض مؤامرات «الحل» المباشر والحل عن طريق «الدمج» والمطالبة بالمساواة الكاملة للسلطات المحلية العربية *

● شفاعمرو - لمندوبنا الخاص - في اجتماعها امس (السبت) في شفاعمرو قيمت سكرتارية «لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب» قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في اواسط الشهر الجاري في الجزائر وخاصة قراره باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة. كما قيمت اضراب «يوم المسكن» وتداولت في القضايا الملحة التي تواجه المواطنين العرب في اسرائيل وسلطاتهم المحلية والنابعة عن استمرار سياسة التمييز القومي الحكومية وتصعيدها.

واتخذت السكرتارية القرارات التالية:

١ - تحيي السكرتارية الاعلان عن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الصادر عن المجلس الوطني الفلسطيني الاخير وتطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بها وبالاستجابة لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للتفاوض من خلال المؤتمر الدولي لانهاء النزاع على اساس قرارات الامم المتحدة المعروفة والتي اعلن المجلس الوطني الفلسطيني موافقته عليها بكل وضوح.

● البقية على ص٥ ●

شهيد مخيم النصيرات، فتى في الخامسة عشرة امرأة حامل اجهضت بعد الاعتداء عليها باعقاب البنادق

● كفر مالك ومخيم الامعري في حصار خانق منذ اسبوع ● عشرات الجرحى خلال اشتباكات وقعت في اليومين الاخيرين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - استشهد عصر امس في مستشفى «تل هشومير» الطالب الفتى فريد رجب المغاري (١٥ عاما - مخيم النصيرات) متأثرا بالرصاصة القاتلة التي استقرت في رأسه وسببت له نزيفا فيه خلال الصدامات التي وقعت في المخيم صباحا.

واجهضت سيدة حامل من مخيم جباليا بعد ضربها باعقاب البنادق على بطنها. كما اصيب اخرون خلال اليومين الماضيين في الضفة والقطاع.

ولا تزال قرية كفر مالك ومخيم الامعري تحت حظر التجول منذ حوالي اسبوع حيث يعاني الاهالي من نقص حاد في المواد الغذائية. وفرض حظر التجول يوم امس على قرية صرة (نابلس) ولمدة محدودة على قرية عناتا (شمال شرق القدس).

وكان مخيم النصيرات شهد صدامات عنيفة عقب انتشار نبأ استشهاد الفتى فريد الذي كان معروفا ومحبوبا من قبل الاهالي الذين توجهوا الى منزل الشهيد وقد داهم الجنود المنطقة ثم اقتحموا منزل العائلة وحطموا اثاثها مما اثار سخط ونقمة الاهالي فاشتبكوا بالالاف مع الجنود في صدام عنيف اسفر عن اصابة عدد اخر من المواطنين بينهم الفتى محمد عبد الله السروري (١٥ عاما) الذي اصيب اصابة خطيرة (رصاصة استقرت في صدره من الجهة اليمنى) كما اصيب كل من عصام موسى الجمل (١٨ عاما - رصاصة في اليد اليمنى) وكل من منير محمد ابو حرب (١٩ عاما) وعلاء مدحت حمدان (١٥ عاما) رصاصة في الفخذ الايمن.

● البقية على ص٥ ●

الولايات المتحدة ترفض رسميا منح تأشيرة دخول لياسر عرفات والوفد الفلسطيني المرافق له

● شولتس: لعرفات يد في الاعمال الارهابية(!!) ● بيرس يبرق لشولتس شاكرا ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اذاع راديو مونت كارلو في نشرته الاخبارية الاخيرة «بانوراما» امس السبت وعاد صوت اسرائيل في نشرته الساعة الحادية عشرة على ذلك ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت رسميا منح تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة لياسر عرفات والوفد الفلسطيني المرافق له.

وقال راديو صوت اسرائيل في نشرته العبرية، ان جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي برر الرفض بحجة ان لياسر عرفات يدا في الاعمال الارهابية.

وقد ارسل شمعون بيرس وزير الخارجية الاسرائيلي برقية شكر الى جورج شولتس لمنع الولايات المتحدة عرفات من دخولها. وبهذا تكون الادارة الامريكية قد استجابت لطلب حكام اسرائيل بمنع التأشيرة عن زعيم م.ت.ف.

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات صرح بانه سيطلب «نقل جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة المخصصة للقضية الفلسطينية الى جنيف» اذا لم يحصل على تأشيرة دخول للتوجه الى نيويورك في مطلع كانون الاول القادم.

وقال عرفات في حديث لوكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا قبل مغادرته طرابلس مساء امس الاول (الجمعة) في ختام زيارة قصيرة «اذا استمرت الادارة الامريكية في رفض منحي والوفد الفلسطيني تأشيرة دخول فاننا سندعو الى نقل جلسات الجمعية العمومية للامم المتحدة الى مبنى الامم المتحدة في جنيف».

وكانت الولايات المتحدة اكدت امس الاول (الجمعة) انها تلقت طلبا للحصول على تاشيرة من سفارتها في تونس لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية. واضافت انها ستدرس هذا الطلب «بعناية في ضوء القوانين والاجراءات والظروف الملائمة الاخرى» حسب المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية، تشارلز ريدمان.

واضاف عرفات ان «اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية وبعاصمتها القدس شيء هام جدا وتاريخي وان دل على شيء فانما يدل على ان هناك اختراقا تم في

● البقية على ص٥ ●

حدث المتوقع:

وتم في اتفاق «سري» ليكودي - معراخي على تشكيل «حكومة موسعة» برئاسة شمير

● بيرس ورابين «ضمنا» المالية للاول و«الامن» للثاني ● الاتفاق يقضي، ايضا، باشراك «هتحيا» و«المفدال» و«تسومت» و«شاس» ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر التلفزيون الاسرائيلي، في نشرته الاخبارية «مباط» مساء امس السبت، ان مسودة اتفاق تبلورت بين الليكود والمعراخ على تشكيل «حكومة موسعة» (!!) برئاسة يتسحاق شمير.

وقال التلفزيون ان من بين الخطوط الاساسية لهذا الاتفاق (لهذه «الحكومة الموسعة»): أولا - عدم التناوب (اي ان شمير سيتسلم رئاسة الحكومة طوال السنوات الاربع القادمة) واستبعاد اي ذكر «للمؤتمر الدولي» اطلاقا في برنامج هذه الحكومة.

اما حول توزيعة الحقائب في هذه «الحكومة الموسعة» فأفاد التلفزيون بان مسودة الاتفاق تقوم على التوزيعة التالية: ● شمعون بيرس - وزير المالية ● يتسحاق رابين - وزير «الامن» ● موشي أرنس - وزير الخارجية ● موشي نيسيم - وزير القضاء ● دافيد ليفي - نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان ● يتسحاق موداعي - «وزارة اقتصاد عليا موسعة»!

وأضاف التلفزيون ان هذه المسودة تضمن، ايضا، اشتراك ممثلين عن «هتحيا» و«تسومت» و«شاس» و«المفدال» بأن يتسلموا مهام وزارية مختلفة!

وذكر التلفزيون ان وزراء الليكود سوف يعقدون، اليوم، اجتماعا عقب جلسة الحكومة لبحث هذه المسودة ومضمونها. كما اشار ان المسودة وتفاصيلها احيطت بسرية تامة بين زعماء «المعراخ» الذين لم يطلعوا عليها ايا من هيئات الحزب!!

ويذكر أن الدائرة السياسية في حزب «العمل» كانت قررت، في نهاية الاسبوع الماضي، وقف الاتصالات والمباحثات مع الليكود بشأن تشكيل «حكومة موسعة»!!

ممثلو عدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية العربية في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية» يهنئون م.ت.ف بنتائج «دورة الانتفاضة»

● براغ - خاص بـ «الاتحاد» - بعث مندوبو عدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، يوم ١١/٢٢، برسالة الى رئيس واعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اعربوا فيها عن تمنياتهم لـ م.ت.ف والشعب الفلسطيني بالنجاحات التاريخية الهامة التي حققها المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الطارئة (دورة الانتفاضة) المنعقدة في الجزائر بين ١٢ و٨٨/١١/١٥.

وجاء في الرسالة:

«تحية وبعد،

«نحن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية التالية لدى مجلة «قضايا السلم

● البقية على ص٥ ●

(٥٣) دولة اعترفت حتى كتابة هذه السطور بدولة فلسطين

● اليونان وبنما قد تعترفان في بحر الاسبوع الجاري بالدولة الفلسطينية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تواصل منظمة التحرير الفلسطينية حملتها الدبلوماسية في مختلف دول العالم لشرح ابعاد قرارات دورة «الانتفاضة» للمجلس الوطني الفلسطيني، التي جرت في الجزائر. واعلنت عن ميلاد دولة فلسطين.

هذا وقد اعترفت، يوم الجمعة ١١/٢٥، رومانيا الاشتراكية ومنظمة شعب جنوب افريقيا - سوابو (حركة تحرير ناميبيا) بالدولة الفلسطينية. وبهذا بلغ عدد الدول والحركات التي اعترفت بالدولة الفلسطينية (٥٣) دولة وحركة حتى كتابة هذه السطور.

ومن جهة اخرى لم يستبعد وزير خارجية اليونان، كارلوس بابولياس، احتمال اعتراف اليونان يوم غد، الاثنين، بشكل كامل ومزدوج بالدولة الفلسطينية واسرائيل.

كما اعلن وزير خارجية بنما، خورخي ريتر، ان حكومة بلاده تدرس حاليا النتائج المحتملة لاعترافها بالدولة الفلسطينية.

اعادة اعتقال الصحفي نعيم الطوباسي

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت قوات الاحتلال الليلة قبل الماضية الصحفي نعيم الطوباسي عضو ادارة رابطة الصحفيين العرب في المناطق المحتلة والمحرر في صحيفة «الشعب» المقدسية.

وكان الطوباسي أمضى خمسة اشهر رهن الاعتقال الاداري وأفرج عنه قبل حوالي ثلاثة اشهر فقط.

حبيبي وبكري الى برلين الغربية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توجه رئيس تحرير «الاتحاد»، الكاتب اميل حبيبي، والممثل محمد بكري، امس، الى برلين الغربية للمشاركة في ندوة «ايام الادب العربي المعاصر» بدعوة من عدة هيئات ثقافية المانية وبمشاركة عدد كبير من الكتاب العرب والالمان بينهم ادونيس والطاهر بن جلون.

وستستمر الندوة من ٢ الى ١٢/٦. ويقوم محمد بكري، في احد ايام الندوة، بعرض مسرحية «المتشائل».

كما سيقوم رئيس تحرير «الاتحاد» بتقديم محاضرات ادبية في عدد من مدن المانيا الغربية.

المؤسسات والشخصيات الوطنية في القطاع:

قرارات المجلس الوطني واضحة - دولتان للشعبين والكرة الآن في الساحتين الامريكية والاسرائيلية

□ الاعتراف الرسمي المتبادل يتم بعد التوصل الى اتفاق في المؤتمر الدولي □ القرارات جاءت بعد مناقشات جادة عميقة وذمقراطية □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المؤسسات والهيئات والشخصيات الوطنية في قطاع غزة يوم امس «السبت» بيانا سياسيا هاما حول قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد مؤخرا في العاصمة الجزائرية.

وفيما يلي النص الكامل لهذا البيان:

«ان البيان السياسي الذي اعلن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، الذي صدر عن المجلس الوطني الفلسطيني في جلسته الختامية في الجزائر قوبل من جماهير الارض الفلسطينية المحتلة بالتأييد والمباركة وذلك برغم محاولات السلطات المحتلة التصدي بكل قوة وتركيز لاجهاض واحباط هذا التعبير. هذا البيان الذي اتخذ بعد مناقشات جادة وعميقة استغرقت وقتا طويلا وبطريقة دمقراطية مؤكدا حق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره على ترابه الوطني. وهذا حق شرعي لا تنازل عنه ولا مشاركة فيه، خاصة وان هذا القرار قد اكتسب الشرعية من قرار الامم المتحدة رقم (١٨١) الذي نادى بقيام كل من الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية على ارض فلسطين كما ان قبول قراري (٢٤٢) و (٣٣٨) المشروط بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره كان الهدف منه ازالة اية عقبة في طريق انعقاد المؤتمر الدولي للسلام وهذا بالتالي يعني الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود.

«وفي اعتقادنا انه بتبني هذا القرار، من قبل الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني خلال قنواته ومؤسساته الشرعية فان هذا الشعب قد عبر عن رغبة صادقة بالسير على طريق السلام لحل المشكلة الفلسطينية على اساس عادل ومرض. وبذلك فانه ينفي عن نفسه تهمة اعاقة عملية السلام والعداء لاسرائيل. وبذلك تنتقل الكرة السياسية الى الملعب الاسرائيلي الامريكي.

«ولم يكن مفاجئا لنا رفض الحكومة الاسرائيلية لهذا التحرك بانهاء الخلاف لان الشعب الفلسطيني معتاد على هذا التعنت والتزمت للموقف الاسرائيلي، لكن الشيء المميز هو موقف حكومة الولايات المتحدة

● البقية على ص٥ ●

٢٠٦١ باصا تابعة لايجد ضربت في المناطق المحتلة منذ بدء الانتفاضة

* ٤١ منها دمرت تماماً * المعدل: ٦ باصات في اليوم *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - كشف الناطق بلسان شركة «ايجد» للباصات انه منذ بدء الانتفاضة في الاراضي المحتلة اصيبت (٢٠٦١) سيارة باص باضرار جراء قذفها بالحجارة او بالزجاجات الحارقة.

واوضح الناطق ان ٤١ من بين تلك الباصات دمرت تماما وان القيمة المادية للاضرار تقدر بمئات ملايين الدولارات.

وكان مندوب «ايجد» يتكلم مع مراسل ملحق «يديعوت أحرونوت» في الشمال فقال ان هناك قرارا بتركيب زجاج خاص مضاد للضربات على الباصات. ولكن القرار لم ينفذ سوى بعشر سيارات باص من مجموع ١٦٠ وذلك لشح في الميزانيات. وطالب سلطات الاحتلال بان تمد يد العون للشركة للتغلب على هذه المشكلة خصوصا وان قوات الجيش لم تعد ترافق كل باص في المناطق المحتلة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاحد ١١/٢٧، بين غائم جزئيا وصاف وبطرا انخفاض على درجات الحرارة ويحتمل سقوط امطار محلية في المناطق الشمالية في البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٣° ● الاغوار الشمالية - ١٩° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٠° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢٣° ● النقب - ٢٤° ● البحر الميت - ٢٥° ● ايلات والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية - غربية حتى جنوبية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج وعالي الامواج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه بين هادئة ومائجة.

وفي خليج ايلات تهب رياح جنوبية حتى جنوبية - غربية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

أسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل: ٨٨/١١/٢٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار امريكي*	١،٥٨٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٩٨٩ ش.ج
● مارك الماني	٠،٩١٩٥ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٩١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٩٧٦ ش.ج
● دينار اردني	٢،٨٤٤٠ ش.ج
* ● للمسافرين -	١،٩٥٠ ش.ج
● «اسود» -	١،٨٦ - ١،٨٧ ش.ج

الامين العام للامم المتحدة في تقرير خاص:

الوضع في الاراضي المحتلة يزداد سوءا

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - اشار الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار في تقرير نشر، امس الاول (الجمعة)، في الامم المتحدة الى ان «الوضع بمجمله في الاراضي المحتلة ازداد سوءا».

واضاف التقرير «ان سقوط العديد من القتلى والجرحى يستمر بالاضافة الى انتهاكات خطيرة اخرى لحقوق الانسان».

وذكر دي كوليار انه اعرب، في مناسبات عدة، عن «قلقه العميق لهذا الوضع» وان «التدابير الاسرائيلية مثل الابعاد والاعتقال الاداري والعقوبات الاخرى الجماعية مثل فرض منع التجول وتفجير المنازل لا يمكنها الا ان تزيد التوتر الذي يسود في المنطقة».

غير ان الامين العام اضاف ان «التدابير الهادفة الى تعزيز امن وحماية فلسطينيي الاراضي المحتلة مهما كانت ملحة لن تحل المسألة الاساسية».

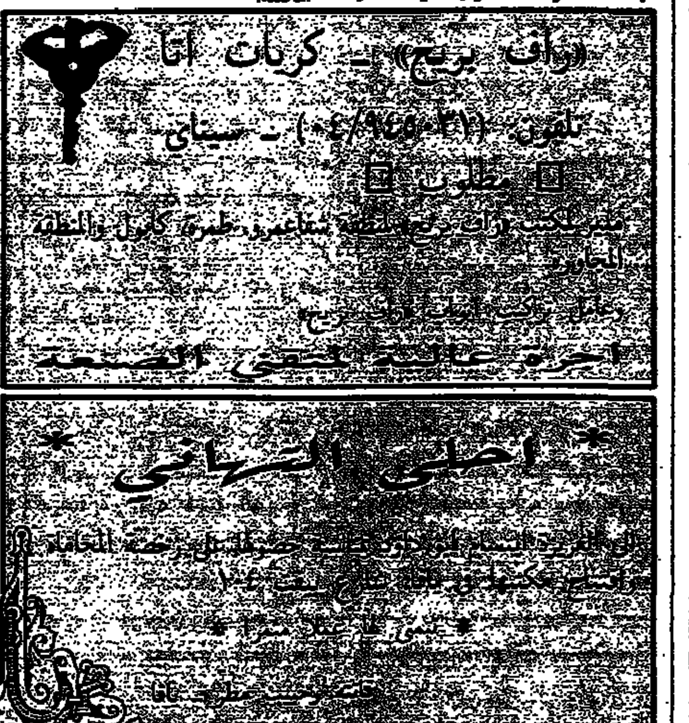
وقال دي كوليار انه على الرغم من توجه الامم المتحدة الى اسرائيل للسماح لمراقبيها بتقصي الحقائق في الاراضي المحتلة الا انها (اسرائيل) لم تستجب، حتى الان، لطلبات الامم المتحدة المتلاحقة.

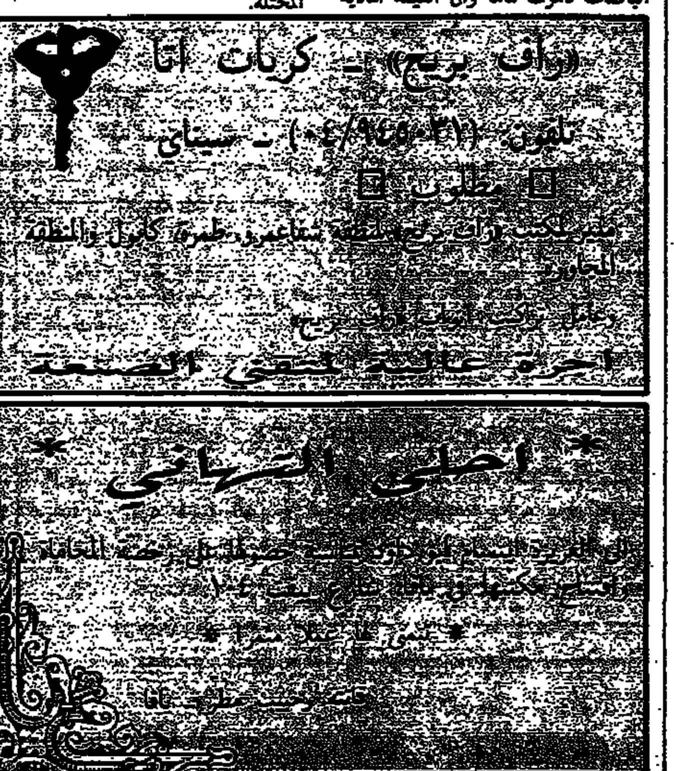
واضاف التقرير ان هذه المسألة «لا يمكن ان تحل الا عن طريق حل شامل، عادل ودائم، مبني على القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) واخذة بالاعتبار الكامل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حق تقرير المصير».

وخلص التقرير الى ان «الامين العام يبقى شديد التمسك بالبحث عن مثل هذا الحل وسيساهم، باي تدبير ضمن امكاناته، لتحقيق هذا الهدف».

وذكر ملحق بالتقرير ان ٥٥ شخصا قتلوا في الاراضي المحتلة بين ٢٧ اب و ٣١ تشرين الاول ١٩٨٨ بينهم ٣٤ قتلتهم القوات الاسرائيلية وتسعة قتلوا للشك بتعاملهم مع السلطات و ١٢ شخصا قتلوا في ظروف اخرى.

وجاء نشر هذا التقرير في الوقت الذي ينوي فيه رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، التوجه الى نيويورك في الاول والثاني من الشهر القادم لالقاء خطاب في الجمعية العمومية للامم المتحدة وفي وقت تدرس الولايات المتحدة «بدقة» طلب تأشيرة دخول عرفات.





اشتباكات وعمليات قمع وتنكيل في قرية قراوة بني زيد

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اقامت قوات الاحتلال، صباح امس الاول (الجمعة) حاجزا على مداخل قرية قراوة بني زيد وأخضعت الاهالي لعمليات تفتيش واستفزاز واعتدت على العديد منهم بالضرب.

وكانت قوات كبيرة من الجيش اقتحمت القرية، صباح الخميس الماضي، واشتبكت مع الاهالي ثلاث ساعات. وجمع الجنود المواطنين وارغموهم على انزال اعلام فلسطين ومحو الشعارات الوطنية وانهالوا على بعضهم بالضرب.

واقتحم جنود الاحتلال العديد من المنازل وصادروا الاوراق والمستندات الرسمية التابعة للمواطن أمجد عرار، وضربوا زوجة شقيقه. واعتقلوا الشاب عاكف عطا عرار (٢٢ عاما)، على الرغم من خطورة حالته، علما بانه أخرج مؤخرا من مستشفى المقاصد عقب معالجته من اصابة في العامود الفقري. لكن هذه الظروف، وكونه طريح الفراش، لم تشفع له لدى قوات الاحتلال. كما اعتقل الجنود زعيم اجميد المالوخ (٣٠ عاما). وأصيب خلال الاشتباكات الشاب لبيب فالح (٢٠ عاماً ـ رصاصة في الذراع) وجمعة محمود قاسم (٢٠ ـ اصابة شبيهة).

جنود الاحتلال يفشلون في انزال الاعلام الفلسطينية من سماء المغير فيعتدون على طفل حتى اغمي عليه

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ فشل جنود الاحتلال يوم الخميس الماضي (١١/٢٤) في انزال الاعلام الفلسطينية المرتفعة في سماء وعلى أعالي اشجار قرية المغير (شمال غرب رام الله).

وكان شبان القرية وفتيانها تصدوا عصر ذلك اليوم لثلاث سيارات عسكرية و«راجمة حجارة» اقتحمت القرية وانفردت بمجموعة من الفتية واجبرت بعضهم على الصعود الى عدد من الاشجار في مدرسة بنات القرية لانزال الاعلام الفلسطينية عن قممها، وعلى الفور هاجم شبان القرية (الذين يتقنون استخدام المقاليع ببراعة) الجنود بالحجارة فانهالت عليهم من كل حدب وصوب فاضطر الجنود معها الى الانسحاب فيما اصيب اثنان منهم بجراح. وفي هذه الاثناء كان شبان آخرون يغلقون منافذ القرية بالحجارة والاطارات المشتعلة. ومرة ثانية امطر الشبان الجنود بالحجارة فاختبأوا خلف سياراتهم فيما استخدموا «راجمة الحجارة» بكثافة كبيرة مصوبة نحو منازل القرية وشرفاتها مما اسفر عن تحطم زجاج عدد من المنازل عرف من بين اصحابها ثلاثة وهم رتيب وابراهيم نعسان وخالد سليمان حيث لم يبق «لوح» دون أن يصيبه ضرر. وتمكن الجنود من «امساك» الطفل هيثم ابو نعيم (٨ سنوات) فانهالوا عليه بالضرب المبرح. وتمكنت النسوة من تخليصه من بين ايديهم وهو مغمى عليه.

هذا واستمرت الصدامات في القرية حوالي ثلاث ساعات قبل ان يغادرها الجنود وسط ابتهاج اهل القرية.

الاعتداء بوحشية على موظف وكالة الغوث في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اوقف جنود الاحتلال، الذين تجمع حوالي ٢٠ منهم يوم أمس على مداخل مدرسة صلاح الدين الاعدادية للاجئين في حي الرمال (غزة)، موظف وكالة الغوث تيسير خليل عويضة (٤٢ عاماً). وكان متوجها الى المدرسة في مهمة رسمية.

طلب منه الجنود مسح الشعارات عن جدران عدد من المنازل القريبة. فرفض، وأبرز لهم بطاقته التي تدل على انه في مهمة رسمية، فاستهزأ الجنود بالبطاقة وانهالوا عليه بالضرب المبرح.

ورداً على ذلك قدم احد موظفي وكالة الغوث الكبار شكوى رسمية دعا فيها سلطات الاحتلال الى وضع حد لمثل هذه الاعتداءات.

سلطات الاحتلال منعت وفد حركة «ليسقط الاحتلال» من الدخول الى غزة

● تل ابيب ـ من مكتب «الاتحاد» في تل ابيب، يافا ـ منعت سلطات الاحتلال في حاجز ايرز في قطاع غزة مجموعة نساء من حركة «ليسقط الاحتلال» ادخال مواد غذائية وأدوية الى لجنة العناية بالاطفال، حيث اعلن الجنود في الحاجز عن المنطقة انها عسكرية مغلقة في الوقت الذي جاء الوفد للدخول الى غزة.

وبعد اقل من نصف ساعة وصل الى الحاجز زعران اليمين المتطرف ومن حركة «هتحيا» وبدأوا يشتمون ويهددون اعضاء الوفد.

اعتقال اربعة شبان وفتى من منطقة القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال بعد منتصف ليل الخميس / الجمعة الشاب المقدسي خليل زكريا ابو شريف (٢٨ عاما واب لثلاثة اطفال) بعد مداهمة منزله في الرام وافزاع زوجته التي صوب الجنود السلاح نحو وجهها.

وقال ضابط الامن الذي كان على رأس المجموعة التي اقتحمت البيت انه يريد «التحدث» الى ابو شريف لكن زوجته احتجت على ذلك وعلى مداهمة المنزل في مثل تلك الساعة المتأخرة.

وعلم انه تم اعتقال الشاب المهندس كمال الكالوتي من بيته في الليلة نفسها كما علم من محامي الشاب ابو شريف ان المواطنين نقلا صباح امس الاول (الجمعة) الى معتقل «الظاهرية» العسكري جنوب الخليل.

من ناحية ثانية فقد اعتقل الفتى جميل موسى القضماني (١٤ عاماً) وهو طالب في الكلية الابراهيمية في القدس، وذلك يوم (١١/٢٤) الجاري.

وفي قرية العيسوية اعتقلت قوات الاحتلال ليل الخميس / الجمعة الماضي الشابين شعبان جمعة عبيد واحد داري واوقفتهما صباح امس الاول لمدة ٤٨ ساعة في معتقل المسكوبية.

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣ فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع: حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧ هاتف: ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب ٢٠٩٨٨١).
□ مكتب عكا ـ ساحة فرحي. عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان. ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف ـ عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر سميع ـ ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع شتكيا ٣١، ـ هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ الطباعة: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

في ختام المباحثات السوفييتية ـ الفرنسية:

غورباتشوف يؤكد ضرورة بناء «البيت الاوروبي» على اساس التعاون الشامل بين الدول الاوروبية

● توقيع عدد من الاتفاقيات في مختلف المجالات الاقتصادية والصناعية ●

● موسكو ـ «تاس» ـ اكد الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، ان الاتحاد السوفييتي يسعى الى تحرك نحو عالم موحد ومترابط اكثر. ولكن على كل شعب في كل بلد ان يبقى متمسكا بقيمه وحضارته وتقاليده. وذلك في اللقاء الختامي، الذي جرى بينه وبين الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، امس السبت ١١/٢٦، في قصر الكرملين في موسكو.

وتطرق الزعيمان خلال اللقاء، الذي جرى في جو ودي وصراحة وثقة متبادلة، في حوارهما الفياض والمبدئي الى نقاط محددة وعينية حول سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين ونزع السلاح التقليدي والاستراتيجي في اوروبا.

وتوصل الزعيمان الى نتيجة مشتركة حول اهمية تطوير كل ما تم تحقيقه من ايجابيات وما برز منها في الفترة الاخيرة وخاصة مواصلة عملية التباحث والحوار البناء من اجل الامن والسلام العالميين.

واكد غورباتشوف ضرورة اجراء حوار عميق من اجل تحقيق اتفاقيات متبادلة يمكن من خلاله تبادل الافكار الجديدة ويجب ان يجتذب هذا الحوار جميع اعضاء المجتمع الدولي على الا يشعر احد بانه على هامش السياسة العالمية وفي مثل هذه الظروف يتعاظم دور الامم المتحدة.

وخلال تطرقه الى القضايا الدولية اعلن غورباتشوف ان الاتحاد السوفييتي يسعى من اجل الحفاظ على استمرارية الحوار مع الولايات المتحدة لما فيه من مصلحة للجميع. واضاف اننا بتحركنا على طريق نزع السلاح النووي لا نسعى اطلاقا لبناء قلاع جديدة ضد الولايات المتحدة، كما يقولون هناك احيانا، ان التصرف بهذه الطريقة يعني الاستمرار في سياسة القوالب القديمة. واشار الى ان الاتحاد السوفييتي يملك احتياطا هائلا من المبادرات السلمية والمواقف المبدئية البناءة من اجل السلام ونزع السلاح.

وتابع غورباتشوف قوله «نحن نرى امكانية التوصل الى معاهدة لتقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية بنسبة ٥٠٪ في العام المقبل ١٩٨٩، بالطبع، توجد الصعوبات، وقبل كل شيء، فيما يخص الالتزام بمعاهدة الدفاع المضاد للصواريخ والصواريخ المجنحة المحمولة بحرا. وهناك مسائل اخرى لكن من حيث المبدا يمكن ان تحل جميعها».

واكد الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، ان البشرية جمعاء تدين لها الكثير بفضل جهود الاتحاد السوفييتي خاصة وان الحركة في العالم اخذت تتجه نحو السلام مما يجعل بامكانها ايلاء المزيد من العناية الى التقدم الاقتصادي والاجتماعي متخلية عن المشاريع العسكرية الضخمة.

وتم خلال اللقاء تبادل معمق للافكار بصدد المواضيع المتعلقة باوروبا. واكدا ان الاتحاد السوفييتي وفرنسا يعيران الاهمية الى مسالة تقليص القوات والاسلحة التقليدية في اوروبا. وفي معرض الحديث عن الفكرة المطروحة من قبل الرئيس السوفييتي عن «البيت الاوروبي» المشترك قال ميتران، ان هذه الصيغة رائعة من اجل تعزيز التعاون الشامل بين الدول الاوروبية.

واكدت المحادثات بين الرئيسين تماثل الاولويات لدى الاتحاد السوفييتي وفرنسا خلال المرحلة الراهنة من عملية نزع السلاح ويرى كلا الطرفين ان المهمة المركزية تبقى التوقيع في مطلع العام المقبل على الاتفاقية حول تقليص الاسلحة الاستراتيجية الهجومية السوفييتية والامريكية.

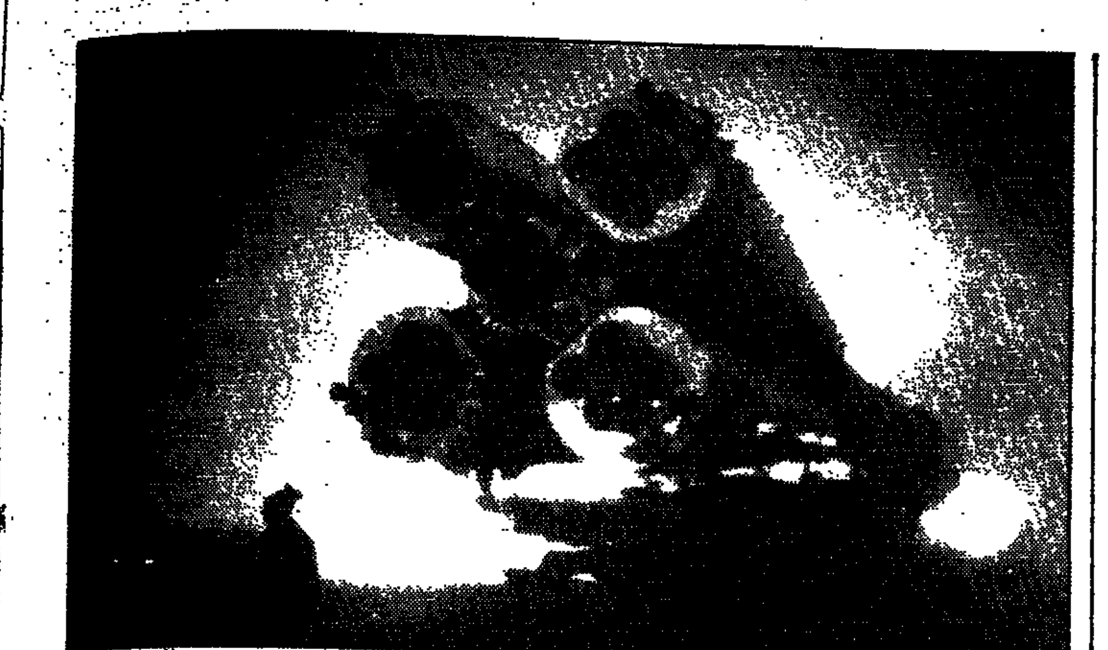
ولدى بحث قضايا العلاقات الثنائية بين البلدين اكد كلا الجانبين انه انجز خلال الاعوام المنصرمة الكثير ولكن هناك امكانيات اخرى لم تستخدم بعد خاصة في المجال الاقتصادي.

وناقش الطرفان افكاراً عدة تتعلق بالتعامل الاقتصادي والتعاون في مجال صيانة البيئة واتفق الطرفان على مواصلة الحوار بين البلدين وبالاخص اجراء لقاءات سنوية على مستوى القمة. ويرى الجانبان ان زيارة غورباتشوف المرتقبة الى فرنسا العام المقبل ١٩٨٩ يجب ان تصبح البداية لمرحلة جديدة هامة في العلاقات بين البلدين.

من جهة اخرى وفي ما يتعلق بالشؤون الاقتصادية المتصلة بمجالات التعاون الصناعي والفني والتجاري والمالي بين البلدين فقد تم التشاور حولها بالتفصيل بين رئيس الحكومة السوفييتية، نيكولاي ريجكوف، وعدد من الوزراء السوفييت والوفد الفرنسي الذي رافق الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، برئاسة وزير المالية الفرنسي، بيار بيريغوفوا. وكان الوفد الفرنسي مكون من سبعة وزراء وعدد كبير من رجال الاعمال ورؤساء الشركات الصناعية والمصرفية في فرنسا.

هذا وقد تم مساء يوم الجمعة ١١/٢٥، توقيع اتفاق بين شركة «بشيني» الفرنسية وبين الدوائر السوفييتية المختصة على تاسيس شركة مشتركة لاقامة مصنع للتعليب بالالومنيوم في الاتحاد السوفييتي. ووضع بروتوكول مالي ينص على منح الاتحاد السوفييتي اعتمادات تجارية في المصارف الفرنسية تصل قيمتها الى ١٢ مليار فرنك فرنسي. كما ذكر ان شركة «تومسون» الفرنسية لديها ملف بالحصول على عقد لاقامة مصنع لتركيب اجهزة التلفزيون في الاتحاد السوفييتي. وكذلك في وضع مشاريع في مجال صناعة الاثاث والزراعات الغذائية.

هذا وبعد ان حضر الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران، عملية اطلاق سفينة الفضاء السوفييتية «سيوز ت.م ـ ٧» من قاعدة بايكانور الفضائية، التي تحمل على متنها طاقما سوفييتيا ـ فرنسيا مشتركا في عداده رائد الفضاء الكسندر فولكوف، قائد الطاقم، ومهندس المتن، سيرغي كريكاليوف، ورائد الفضاء الباحث الفرنسي، جان لو كريتيان حيث سيجري ابحاثا على متن المحطة المدارية السوفييتية «مير» خلال ٢٦ يوما غادر، مساء امس السبت الاتحاد السوفييتي والوفد المرافق له بعد زيارة الى الاتحاد السوفييتي استغرقت يومين.



● المركبة الفضائية «سيوز ٧» قبل اطلاقها الى الفضاء امس (السبت) وهي تحمل طاقما سوفييتيا ـ فرنسيا. (خاص بـ«الاتحاد» من «فرانس بريس») ●

قتيلان و٩ جرحى محصلة الغارة الاسرائيلية امس الاول على مواقع تابعة للتنظيم الشعبي الناصري

* ضحايا الغارات الاسرائيلية على لبنان منذ بداية العام الحالي ـ ٦٣ قتيلا *

● صيدا ـ اعلن التنظيم الشعبي الناصري ارتفاع حصيلة ضحايا الغارة الاسرائيلية، التي استهدفت امس الاول (الجمعة) قاعدة له في شمال شرق صيدا الى قتيلين وتسعة جرحى بعد استشهاد شخصين بعد ظهر اليوم نفسه متأثرين بجراح اصيبا بها في هذه الغارة.

وقال التنظيم الشعبي الناصري ان قاعدة له ومباني مدنية عدة استهدفت لقصف المطاردات الاسرائيلية في الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة بالتوقيت المحلي.

وكانت حصيلة اولية من المصدر نفسه تحدثت عن جرح ١١ شخصا بينهم ثلاثة من مقاتلي التنظيم الشعبي الناصري اصيبوا بجروح خطيرة وثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم بين ستة وعشرة اعوام.

وترفع الحصيلة الجديدة عدد ضحايا غارات الطيران الاسرائيلي على لبنان منذ بداية العام الحالي (٢٨ غارة) الى ٦٣ قتيلا.

وهذه هي المرة الاولى التي تستهدف فيها المقاتلات الاسرائيلية التي تقصف بانتظام مواقع فلسطينية في منطقة صيدا هذا التنظيم اللبناني. وكانت الشرطة قد ذكرت في وقت سابق ان الغارة استهدفت مواقع فلسطينية.

وذكر مصدر في الميليشيات ان الطائرات الاسرائيلية قصفت بضراوة مرتين لمدة ١٥ دقيقة مبنيين للتنظيم الشعبي الناصري، بزعامة مصطفى سعد على مرتفعات شمال صيدا.

ولاحظ مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان المبنيين دمرا تماما اضافة الى سيارة عسكرية وثلاث سيارات مدنية.

ويسيطر التنظيم الشعبي الناصري على صيدا وضواحيها، التي يوجد فيها اكبر تجمع فلسطيني في لبنان (اكثر من مئة الف لاجيء) ويقيم علاقات جيدة مع معظم المنظمات الفلسطينية.

وفي القدس ذكر متحدث عسكري ان سلاح الجو الاسرائيلي شن امس الاول (الجمعة) غارة على «أهداف ارهابية»!! شمال مدينة صيدا.

وكان الطيران الاسرائيلي قصف الثلاثاء الماضي موقعين لحركة «فتح» شرق صيدا مما اسفر عن سقوط سبعة قتلى وجريحين.

«يوم فلسطين» في الامم المتحدة الثلاثاء القادم

● جنيف ـ الوكالات ـ يحتفل المقر الاوروبي للامم المتحدة يوم الثلاثاء المقبل بـ«يوم فلسطين» الذي تحتفل به الامم المتحدة في التاسع والعشرين من كل عام منذ عام ١٩٧٧.

ويصادف التاسع والعشرين من الشهر الحالي الذكرى الحادية والاربعين لصدور قرار التقسيم رقم (١٨١) بشأن تقسيم فلسطين الى دولتين، فلسطين واسرائيل.

وزير العدل الجزائري القضاء سيلاحق كل شكوى تعذيب تقدم الى المحاكم الجزائرية

● الجزائر ـ «و. ص. ف» ـ اكد وزير العدل الجزائري، علي بن فليس، في الاسبوع الماضي أن القضاء سيلاحق، بموجب القانون، كل شكوى تعذيب ترفع الى المحاكم الجزائرية.

وفي تصريح الى المحطة الثالثة في الاذاعة الجزائرية التي سألته ما اذا كان «مرتكبو التجاوزات، ابان اضطرابات تشرين الاول الماضي، سيحاكمون ويعاقبون» اكد الوزير انه اعطى تعليماته الى المدعين العامين بأن «تلاحق بموجب احكام القانون كل قضية ترفع الى القضاء».

وذكر بن فليس ان «الحكومة التي تم تشكيلها اخيرا تعهدت في برنامجها باحترام استقلالية القضاء». واضاف «من يقول استقلالية يعني ان كل قضية ترفع امام القضاء يجب أن تلاحق».

وأكد بن فليس وهو، ايضا، عضو مجلس مؤسس في رابطة حقوق الانسان أن القضاة مستقلون. وقال «سيصدرون احكامهم في القضايا التي ترفع اليهم في هدوء ومن دون مخاوف وانسجاما مع ضميرهم وفي اطار احترام القانون».

خمسة الاف شخص ودعوا المليارديرة كريستينا اوناسيس الى مثواها الاخير

● اثينا ـ الوكالات ـ حضر حوالي خمسة الاف شخص بينهم عدد كبير من رجال السياسة وملاكي السفن اليونانيين، امس الاول (الجمعة) في كنيسة «هاغيا فوتيني» الارثوذكسية في ضاحية نيا سميرنا (غرب اثينا) قداسا أقيم على نفس كريستينا اوناسيس ابنة ملاك السفن الشهير، التي ماتت في التاسع عشر من الشهر الحالي في بوينس ايرس.

وبعد القداس نقل الجثمان على متن طائرة خاصة الى مطار «اكتيون» العسكري في شمال شرق اليونان حيث نقل بالباخرة حتى جزيرة سكورپيوس التي تملكها اسرة اوناسيس ودفن فيها امس (السبت) الى جوار والدها الذي توفي سنة ١٩٧٥ واخيها الكسندر الذي مات في حادث طائرة بمطار اثينا سنة ١٩٧٣.

وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود شقيق الملك فهد

● الرياض ـ «و. ص. ف» ـ اعلن الديوان الملكي السعودي، أمس الاول (الجمعة) في الرياض وفاة الامير محمد بن عبد العزيز آل سعود شقيق الملك فهد ملك المملكة العربية السعودية عن عمر يناهز ٨٠ سنة.

وجاء في بيان من الديوان الملكي ان الامير محمد، الذي لا يشغل اي منصب حكومي، ساهم، مع والده الملك عبد العزيز، في تأسيس وتوحيد المملكة.

سفير جديد لليابان في اسرائيل

● طوكيو ـ «و.ص.ف» ـ اعلن بيان لوزارة الخارجية اليابانية ان اليابان عينت امس الاول (الجمعة) ساداكازو تانيغوشي سفيرا جديداً لها في اسرائيل خلفاً لكواشي تسوتسومي.

ويبلغ السفير الجديد خمسة وخمسين عاماً من العمر وكان دخل السلك الدبلوماسي العام ١٩٥٦ وتسلم مناصب عدة ابرزها في السفارة اليابانية في الارجنتين وفي القنصلية العامة في بوسطن.

ارتياح في سوريا من اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية

● ليبيا تنتقد اعادة العلاقات بين الجزائر ومصر ●

● دمشق ـ و.ص.ف ـ ابدت دمشق ارتياحا تجاه القاهرة مع وصفها اعتراف مصر بالدولة الفلسطينية المستقلة «بالخطوة الايجابية». ويرى المحللون في ذلك مؤشرا على بداية تقارب بين العاصمتين اللتين توجد بينهما قطيعة منذ اكثر من عشر سنوات.

وعلم من مصدر دبلوماسي عربي في دمشق ان سوريا ترى في الاعتراف بهذه الدولة، التي اعلنتها منظمة التحرير الفلسطينية في ١٥ تشرين الثاني، تعبيرا عن رغبة القاهرة في الابتعاد عن اتفاقيات «كامب ديفيد» الموقعة بين مصر واسرائيل سنة ١٩٧٩ والتي تنص فقط على «حكم ذاتي اداري» للاراضي التي تحتلها اسرائيل.

واعرب مصدر سوري مسؤول عن اعتقاده مساء يوم الخميس الماضي بان الاعتراف «وتأكيد القاهرة تمسكها بمعاهدة الدفاع العربي المشترك» هما «خطوتان ايجابيتان» واشار الى انهما حدثا «رغم محاولات اسرائيل فرض ارادتها على مصر».

وتشير مصادر في السفارات العربية الى ان هذا الموقف المصري اتاح استئناف العلاقات الدبلوماسية بين مصر والجزائر يوم الخميس الماضي. وتضيف، بحذر، الى انه قد «يحث» سوريا على رفع «الفيتو» عن عودة القاهرة الى الجامعة العربية.

ويشير المراقبون الى انه سبق اعادة العلاقات بين الجزائر والقاهرة اقرار مماثل من الجزائر والى ان وكالة الانباء الجزائرية استخدمت صيغة «خطوة ايجابية» نفسها للاشادة باعتراف مصر بالدولة الفلسطينية. الا انهم يرون ان عملية التطبيع بين القاهرة ودمشق ستكون «اكثر بطئا».

ويرى المحللون في التهدئة التي التزمتها الصحف السورية، منذ اسابيع عدة، في هجومها على مصر رغبة في اتاحة كافة الفرص لهذه العملية.

ويشار الى ان زيارة السادات الى القدس وتوقيعه على اتفاقيات «كامب ديفيد» ادت الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة ومجمل الدول العربية تقريبا ومن بينها سوريا والى تعليق عضويتها في الجامعة العربية.

وجاءت قمة عمان في تشرين الثاني عام ١٩٨٧ لتترك لكل دولة عضو في الجامعة حرية تقرير طبيعة علاقاتها مع القاهرة. وتعد سوريا وليبيا ولبنان الدول الثلاث الاخيرة في الجامعة العربية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع مصر.

ويؤكد دبلوماسيون في دمشق ان «البادرة» السورية حيال مصر هي ثمرة جهود اردنية بلغت ذروتها مع زيارة الملك حسين لدمشق في ٢٢ تشرين الثاني الحالي.

واكد دبلوماسي عربي، طلب عدم الكشف عن هويته، ان «العلاقات السورية المصرية اثيرت خلال اجتماع الملك حسين مع الرئيس حافظ الاسد وكذلك العلاقات بين بغداد ودمشق ونتائج المجلس الوطني الفلسطيني».

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء الليبية الملتقطة في نيقوسيا ان ليبيا انتقدت امس الاول (الجمعة) قرار الجزائر ومصر باعادة علاقاتهما الدبلوماسية وهو القرار الذي تعتبره «امتدادا لاتجاه عام يعتقد العرب عن وهم ان الدوافع التي فرضته تخدم وحدة الصف العربي وتعزز كفاح الامة العربية».

ونشرت الوكالة بيانا لوزارة الخارجية الليبية يشير الى ان «ليبيا تتمنى لاشقائها العرب الخير وتطلب من الله ان يلهمهم الصواب. وهي اذ تؤكد مواقفها لا تخوض في مهاترات الحرب الكلامية والحملات الاعلامية ولكنها لا تستطيع ان تسكت عن هذا التردي الخطير في السياسة العربية».

واضافت الوكالة ان «ليبيا لن تعيد علاقاتها مع الحكومة المصرية بالرغم من محبتها لمصر وبالرغم من ان الوشائج التي تربط ليبيا بمصر اكثر وامتن من تلك التي تربطها مع اية دولة عربية اخرى».

واضاف البيان ان ليبيا لا يمكن لها ان تسير في قافلة مع مصر الا اذا سلكت هذه القافلة الطريق السوي وابعدت خطر العدو الاسرائيلي.

كارلوتشي يصل الى عمان الجمعة القادمة

● مسقط ـ و.ص.ف ـ علم من مصدر رسمي عماني انه ينتظر وصول وزير الحربية الامريكي فرانك كارلوتشي الى مسقط في زيارة تستغرق اياما عدة.

واضاف المصدر ذاته ان كارلوتشي سيجري محادثات مع وزير الدولة العماني لشؤون الدفاع، المعتصم بن حمود البوسعيدي تتناول في شكل خاص تعزيز «التعاون» بين الولايات المتحدة وعمان في المجال العسكري.

ويذكر ان سلطنة عمان من ابرز زبائن الولايات المتحدة في مجال التسلح. وكانت واشنطن اعلنت في العام ١٩٨٥ نيتها بيع مسقط ٣٠٠ صاروخ جو ـ جو من طراز «سايد ويندر» وتوقيع عقد بقيمة ٢٢ مليون دولار لتزويدها معدات عسكرية متفرقة.

السجن الفعلي ٢٠ عاما على منفذ محاولة اغتيال رئيس الحكومة التركي

● انقرة ـ و.ص.ف ـ اصدرت محكمة امن الدولة في انقرة، في الاسبوع الماضي حكما بالسجن عشرين عاما مع الاشغال الشاقة على كارتال ديميرال، مرتكب الاعتداء على رئيس الوزراء التركي، تورغوت اوزال، في (٨) حزيران الماضي.

وكان كارتال ديميرال اطلق ثلاث رصاصات من مسدس على اوزال، بينما كان هذا الاخير يلقي خطابا خلال مؤتمر حزب «الوطن الام» مما ادى الى اصابته في يده.

ويذكر انه القي القبض على ديميرال فورا. وقد اكد باستمرار انه قام بهذا العمل بمفرده وليس له اي شركاء ولا ينتمي الى حزب سياسي.

مصرع (٥) لحديين في عملية نفذها رجال المقاومة الوطنية اللبنانية

● بيروت ـ «و.ص.ف.» ـ اكد رجال المقاومة الوطنية اللبنانية، امس السبت ١١/٢٦، ان احدى مجموعاتهم المسلحة فجرت عبوة لدى مرور دورية من ميليشيات «جيش جنوب لبنان» العميل فقتلت خمسة من عناصرها في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وفي بيان وزع في بيروت اوضحت المقاومة الوطنية ان عبوة انفجرت لدى مرور دورية للجيش العميل على الطريق بين علمان ودير سريان على بعد ستة كيلومترات من الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية فقتلت ما بين خمسة الى سبعة عناصر من الميليشيا العميلة وجرحت عديدين اخرين.

واضاف البيان ان «جيش جنوب لبنان» العميل ارسل تعزيزات الى مكان الانفجار لمطاردة المجموعة المسلحة التي عادت الى مواقعها سالمة.

«اللجنة الدينية الامريكية من اجل السلام» تدعو الولايات المتحدة الى الاستجابة لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ دعت «اللجنة الدينية من اجل السلام في الشرق الاوسط التي تضم اكثر من الف شخص من الزعماء المسلمين واليهود الامريكيين امس الاول (الجمعة) الولايات المتحدة والمجتمع الدولي الى الاستجابة للقرارات الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني.

وذكرت اللجنة في بيان لها «ان الاعلان الاخير للمجلس الوطني الفلسطيني يتضمن عناصر كثيرة تسمح بزيادة فرص التوصل الى السلام عن طريق التفاوض».

واضاف بيان اللجنة «ان المجلس الوطني الفلسطيني اذ اعترف بامكان التوصل الى حل توفيقي على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لمجلس الامن خطا خطوة كبيرة نحو القبول بسلام عن طريق التفاوض يقوم على مبدأ تقسيم فلسطين والاعتراف المتبادل» بوجود دولتين على هذه الارض.

وبالتالي طلبت «اللجنة الدينية من اجل السلام»، التي اجتمع زعماؤها في واشنطن في ٢١ تشرين الثاني الجاري من الحكومة الامريكية ان تعمل على القاء الضوء على اعلان المجلس الوطني الفلسطيني وحث الحكومة الاسرائيلية على الاستجابة للعناصر الايجابية التي يشتمل عليها».

وذكرت اللجنة التي انشئت في ٢٧ كانون الثاني عام ١٩٨٨ ان واشنطن ينبغي ان تجعل من السلام مسألة ذات اولوية وان تحث على اجراء مفاوضات للسلام على اساس حق اسرائيل في حدود آمنة وحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم وذلك في اطار مؤتمر دولي للسلام».

خمسة الاف متظاهر في سيئول طالبوا باعدام الرئيس السابق

● سيئول ـ «و.ص.ف» ـ تظاهر نحو خمسة الاف شخص امس السبت ١١/٢٦، في سيئول مطالبين باعدام الرئيس السابق، تشون دو هوان، واشتبكوا بعنف مع قوات الامن رافضين نداء العفو الذي وجهه الرئيس الحالي، روه تاي وو، امس السبت عبر التلفزيون.

وطالب المتظاهرون، ايضا، باستقالة روه ولجأت الشرطة الى استخدام القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم. ولم تنشر حتى الان اية حصيلة لعدد المعتقلين او لعدد الجرحى.

وكان الرئيس روه طلب صباح اليوم ذاته من الكوريين الجنوبيين في خطاب بثه التلفزيون تجنيب الرئيس السابق «عقوبات اخرى» بعد الاعتذارات العلنية التي قدمها يوم الاربعاء الماضي، وذهابه الى المنفى داخل البلاد.

كما وعد روه بتقديم تعويضات لضحايا نظام تشون واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وادخال اصلاحات على الحكومة والحزب الحاكم، حزب «العدالة الدمقراطي».

وكانت احزاب المعارضة التي تحظى بالغالبية في الجمعية الوطنية رفضت عرض الرئيس روه ورأت ان من واجب الرئيس السابق ان يحدث البرلمان عن عمليات الرشوة وانتهاكات حقوق الانسان التي جرت خلال سنوات حكمه من العام ١٩٨٠ الى شباط العام ١٩٨٨.

ونشر ابرز احزاب المعارضة وهو حزب «السلام والدمقراطية» بيانا اعتبر فيه تصريحات الرئيس روه «دون ما كان يتنظره الشعب بكثير».

كلمة الاتحاد

هجمة السلام الفلسطينية. تجتاح العالم كله!

□ عبر رئيس الحكومة اسحق شمير ووزير الخارجية شمعون بيرس، في نهاية الاسبوع الماضي عن قلقها الشديد وتخوفها القوي ازاء هجمة السلام الفلسطينية. وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية بأن تتابع الاعترافات بدولة فلسطين يعبر عن عملية سياسية، رسمية وشعبية واسعة جدا في العالم ترفع من المكانة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل لا سابق له، وتعزل الدبلوماسية الاسرائيلية عزلا كاملا.

لو كان السيد شمير من الناس العاقلين والواقعيين المستعدين للتعلم من اخطائهم، لذكرناه كيف انه بعد الخروج الفلسطيني من بيروت عبر عن «ثقته» بان م.ت.ف لن تقوم لها قائمة بعد، ولنها لن تتمكن حتى من عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني.

ان التطورات في اعقاب الجلسة التاسعة عشرة التاريخية للمجلس الوطني الفلسطيني تسير في الاتجاهات الاساسية التالية:

* اكثرية دول العالم سوف تعترف بدولة فلسطين.
* م.ت.ف ستطلب قبول فلسطين دولة ذات عضوية كاملة في المنظمة الدولية.
* م.ت.ف اذ تدعو لعقد المؤتمر الدولي انما تدعو صراحة الى اقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل على ان تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ هي حدود السلام بين الدولتين.
* لرتباطا بكل هذا تتصاعد وتتأجج الانتفاضة الفلسطينية الباسلة، رافعة كل هذا التطور العاصف لصالح القضية الفلسطينية العادلة.

وماذا تفعل اسرائيل ازاء كل هذا التطور التاريخي العاصف؟ بينما يستمر الصراع على الحقائب الوزارية والتدهور السياسي والاخلاقي الرسمي، فان الدبلوماسية الاسرائيلية تعمل وتضغط لمنع منح الولايات المتحدة تأشيرة دخول للسيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لدخول الاراضي الامريكية بهدف القاء خطاب باسم فلسطين، امام هيئة الامم المتحدة.

لماذا هذا الخوف الهستيري من مجرد ظهور ممثل فلسطين امام المنظمة الدولية؟ اليس هذا اعترافا صريحا بعجز الحجة السياسية الاسرائيلية الرسمية امام الحجة الوطنية الفلسطينية؟ اليس هذا برهانا على ان السياسة الاسرائيلية التي بنت كل استراتيجيتها وتكتيكها على الـ «لا» الفلسطينية والعربية تقف، الان عاجزة، مبلبلة، ملخومة ومحبطة امام الـ «نعم» الفلسطينية الرسمية القوية للسلام العادل؟!!

ان هذه الايام ايام مصيرية حقا. ومع الامكانيات الرائعة، الواقعية للسلام، هناك اخطار حقيقية وجدية. ونحن ندعو كل انصار السلام، كل الذين يتحلون بالقدرة على التفكير في منطق وواقعية في اسرائيل الى ادراك المهام الضخمة الملقاة عليها الان، لاجبار حكومة اسرائيل على التوقف عن ركوب رأسها وترك طريق البلطجية السياسية والغطرسة العسكرية والتجاوب ايجابيا ورسميا مع اليد الفلسطينية الممدودة للسلام.

ونحن مدعوون الى استيعاب كل حقائق هذا التطور الديناميكي السريع والى نقله الى اوسع قطاعات الناس، والى تصعيد الحوار الاخوي الصادق مع المجتمع اليهودي لتعريفه بحقيقة هذه التطورات التي تحاول المؤسسة الحاكمة ان تخفيها كليا، فاذا عجزت عن هذا فهي تحاول تزييفها بشكل فظ. نحن مدعوون الى تصعيد التضامن السياسي مع شعب الانتفاضة ضد الاحتلال وموبقاته وفظائعه، وذلك مع اقتراب الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة (١٢/٢٩).

اليوم اكثر من اي وقت مضى، لا يكفي ان نراقب التطورات الجارية بل يجب ان نأخذ دورا فعليا نشيطا في صنع الاحداث، ايضا.

(«الاتحاد»)

قانون «من هو اليهودي ؟» وتداعياته

● بقلم: نسيم ابو خيط ●

■ لا ندري ان كان بالامكان تحديد طعم كل هذا الخليط الغريب من السلطة، الذي تعرضه الصحف وسائر وسائل الاعلام في البلاد، حول موضوع «من هو اليهودي»، بسبب تداخل عمليات رش الملح وعصير الليمون والمبالغة في فرم الفلفل.. اي فيما اذا كان بالامكان سن قانون في كنيست اسرائيل دون اخذ رأي أصحاب الرساميل - من الجاليات اليهودية - المودعة في بنوك الولايات المتحدة واوروبا، التي ترشح ارقاما طاعمة كاسية، تبرعا ودعما ماليا مستديما لاسرائيل - خصوصا اذا رأوا بأن القانون سوف يحرمهم المتعة المزدوجة: متعة الذي «يتحدث» بنعمة ربه، ومتعة الوطني وهو يمارس وطنيته بالخرخشة بالاصفر الرنان، وهي اغلى وطنية في هذا الزمان الاغبر.

واذا تخطينا العناوين الكبيرة التي تتصدر اعمدة الصحف، وفيها يحلف بيرس اغلظ الايمان بانه «لم يكن ينوي» تمرير القانون المذكور، لو افسحوا له لتأليف الحكومة.. وفيها يحاول شمير ستر عورة الخنوع الكامل لاملاءات «آيات الله» (نسبة الى القاب رجال الدين في ايران، وهو اصطلاح استخدمه احد قادة اليهود في الولايات المتحدة الامريكية) بعد ان مشط (شمير) لحاهم، هو والزعيم رقم (٢)، بيرس، وفرشا معا، وكل على حدة، البساط الاحمر تحت اقدامهم على امتداد الدرب المؤدي الى كراسي الوزراء.

اذا تخطينا هذه العناوين نجد انفسنا وجها لوجه مع الخليط الغريب من السلطة المذكورة حيث يصعب تحديد الاطعمة فيها. لكن المؤكد انها - اذا ما تألفت الحكومة بالشروط المطروحة - ستكون خالية من الزيت، ابتداء من هذا العام. اي ان مواطني اسرائيل سيضطرون الى تناول كل انواع الاطعمة، في سني تهويد اليهود المقبلة، بلا زيت تماما..

ذلك ان الـ - ٧٠٠ مليون دولار التي كانت تظل سالمة من اموال الجباية، بعد خصم الضرائب الفدرالية وعمولات انتقال الارقام من يد الى جيب - هذا المبلغ لن يسلم بعد الان؛ ويقدر محاسب الوكالة اليهودية، الليكودي، متير شتريت، بان «الضرر الناجم عن طرح موضوع «من هو يهودي» في المفاوضات الجارية لتركيب الحكومة سوف يصل الى مبالغ تتراوح بين ٧٠ - ١٠٠ مليون دولار» (يديعوت احرونوت ١١/٢٣). وهذا هو اول رأي، مؤهل في اختبار الاطعمة، لكونه صادرا عمن يمسك بالمغرفة. واكثر من ذلك - يواصل شتريت - : «من الجائز ايقاع ضرر اكبر من هذا باسرائيل، لان الدعم الذي تقدمه الحكومة الامريكية ناجم عن تفعيل اللوبي في واشنطن». فماذا سيكون اذا «لم يتفعل» هذا اللوبي؟

* * *

في هذه الايام تشهد البلاد مفاوضات ومقايضات مكثفة في طريق تشبه التي تسميها انظمة السير او تخصصها لـ «حركة سير ذات اتجاهين في طريق ذي اتجاه واحد»، فمن جهة يحاول مبعوثو الجاليات اليهودية الذين يزورون البلاد لاقناع حكامها بعدم الخضوع لمطالب الاحزاب الدينية والتخلي عن طرح «قانون العودة» او «من هو اليهودي».. ومن جهة ثانية يجري استنفار معاكس لطواقم «الاقناع» والشرح، وعلى رأسها الوزارة الثانية في البلاد - الوكالة اليهودية، في محاولة لرد هجوم الجاليات اليهودية ودعم جهود رئيس الحكومة وتنفيذ قراره القاضي بتشكيل لجنة مشتركة من الحكومة والوكالة لـ «تبحث في امر قانون «من هو اليهودي» قبل اتخاذ اية خطوة قانونية بشأنه». وفي هذا السياق كان رئيس الوكالة اليهودية، سمحا دينتس، قد انشغل «في حملة اقناع مكثفة بين ممثلي الجباية في جميع انحاء الولايات المتحدة بهدف ازالة التهديد بوقف التبرعات لاسرائيل» (المصدر السابق). وعندما كان في اوج حملة الاقناع، تواصل الصحيفة، «استدعي الى البلاد على عجل للمشاركة في الابحاث مع ممثلي الحكومة».

ويظهر بان محاولات شمير تطمين بعثة زعماء اليهود الامريكان، عن طريق القول ان «الحديث يدور عن قضية تقنية في التسجيل»، لم تقنع هؤلاء، وان لجوء شمير الى اشراك الوكالة اليهودية في ايجاد الصيغة التي يتوخى بها ضرب عصفورين بحجر واحد - تأليف حكومة من جهة، وعدم اثارة غضب يهود العالم من فرض احكام متزامنة على التهديد من جهة ثانية - هذا اللجوء لم يكن مرده اكتشاف رئيس الحكومة لوجود «ميثاق موقع بين الحكومة والوكالة منذ عام ١٩٥١ يقضي بالزام الحكومة التشاور سلفا مع ممثلي الوكالة قبل اتخاذ قرار يختص بالشؤون المتعلقة بشمولية الشعب اليهودي».. وانما لكونه قد وقف على «حجم» وجدية الخلاف مع الجاليات اليهودية لدرجة ان الصحف تنشر انه، اي شمير، يفكر بالتراجع والعودة الى الاحزاب الدينية ومطالبتها السماح له بعدم تنفيذ وعده بسن قانون «من هو يهودي» خلال ثلاثة اشهر، والاكتفاء بالقراءة الاولى للقانون على ان يؤجل البت فيه الى ان تمر الزوبعة، بهدف منع او تأجيل انقسام محتمل مع يهود الولايات المتحدة».

ويظهر بأن الهجمة المضادة التي انفتحت ابوابها من تمن كل جهات «يهود الشتات» قد اذهلت واضعي السياسة في البلاد، بين في ذلك اوساطا واسعة من حزب المفدال الذين يعربون، كما تقول الصحف، عن استعدادهم لـ «تأجيل البت في امر القانون الذي يثير الانقسام»

ومن بين ردود الفعل الضاغطة ما يقوم به اعضاء بعثة زعماء اليهود الامريكان الذين يقولون بثقة: «لن نسمح بتمرير القانون!»، ويديرون المعركة داخل اسرائيل، شبه مواجهة، حتى مع كبار الحاخامين من خلال نقل المعلومات عن تفاصيل المعركة واذاعتها، اولا بأول، على مسامع الجاليات، عبر القمر الاصطناعي..

والاخبار عن بعثات عديدة ستوفدها الجاليات اليهودية الى البلاد، تباعا، ومن بينها بعثة تضم زعماء ٢٧ منظمة يهودية تضم متنفذين ومقربين من السلطة الامريكية، تقول الانباء انها استأجرت عددا من الطائرات لهذا الغرض..

وتنشر الصحف عن الضغوط المتمثلة بالسيل الجارف من البرقيات التي تصل مكتبي رئيس الحكومة ووزير الخارجية، من منظمات وزعماء يهود في انحاء العالم، من ضمنهم الطلب الذي تقدمت به منظمة الحاخامين الارثوذكس في الولايات المتحدة، بازالة موضوع «اصلاح قانون العودة» من جدول الاعمال.

كما تنشر الصحف عن ان الجمعيات والمنظمات الصهيونية في اوروبا تعقد اجتماعا في جنيف كان سيبحث قضايا الهجرة لاسرائيل. غير انه تحول لبحث موضوع «من هو اليهودي»، ويضم مندوبين عن ١٢ دولة.

وحيال التهديدات المتتالية بوقف عمليات التبرع لاسرائيل يحاول موظفو الجباية اليهودية اقناع اولئك الذين هددوا بذلك «وأن يحتفظوا بهذه الاموال في حساب خاص ريثما يتبلور الوضع»!

* * *

من خلال هذه الحملة يبدو ان المعركة جدية، وان القضية ليست مجرد تهديد بوقف حملات التبرع لاسرائيل او تقليصها، وانما هي معركة سياسية اجتماعية سيكون من تداعياتها تجريد الصهيونية من حلم بسط هيمنتها على يهود العالم ومواصلة استدرار عطفهم وفقا لمبدأ: «انصر اخاك..» وعلى المدى الطويل هناك ما يدعو لاثارة مخاوف «يهود الشتات» من ان حكام اسرائيل يقودون السفينة (الدولة) الى نسخ فترات غير مستحبة في التاريخ اليهودي، اي نحو «الغيتو» الاختياري، المختلف كليا عن المجتمعات الغربية التي ينتمي اليها، اجتماعيا وروحيا، كل اولئك الذين يمدون اسرائيل بالمال عبر قنوات الجباية اليهودية المتشعبة في بقاع الدنيا.

ارض البطوف العطشى

□ رغم المحاولات المحمومة لتهويد الجليل، ورغم مصادرات الاراضي واقامة المستوطنات، ما يزال معظم اهالي قرانا يمتعون انظارهم باشجار الزيتون المباركة، التي ابت، وبفضل وحدة الصف والنضال، الا ان تبقى شامخة بفخر وكبرياء منذ عهد سيدنا نوح عليه السلام.

وبعد الطوفان، بل في اثنائه، جاءتنا حمامة السلام بغصن الزيتون الذي كان وسيبقى معبرا عن اهم بند صيغ في اطار واسع الآفاق ناضل ويناضل من اجل سلام عادل منذ اكثر من اربعين عاما.

وبدأ موسم الزيتون لهذه السنة، ومنذ ساعات الصباح الباكر، يستيقظ جميع افراد العائلة، كل عائلة، وبعد تحضير «الزوادة» يخرج الجميع فينتشرون في جميع الاتجاهات، كل عائلة حسب موقع كرم زيتونها، ويبدأ العمل بحماس، وقد تسلق الشجرة اثنان او ثلاثة وكل يحمل «العبية»، فيما يقوم آخرون «بتنبيل» الشجرة، من نساء وصبايا واولاد، يجولون حبات الزيتون عن الارض، بينما يلعب الصغار «طاق طاق طاقية». ومع اقتراب المساء، تتعالى الاصوات. فلان ينادي فلانا، وآخر يطلب من جاره ايصال ما جمعه من الزيتون الى البيت، واصوات كثيرة اخرى تصدح بالشعر والغناء والاهازيج، واخرى تحكي النوادر والنكات، وبعضها، «عالاوف يا بو الزلف». والكل منسجم ومأخوذ في جاذبية حبة الزيتون التي تتلالا، ويصفها الفلاحون: «مثل الليرة العصملي ٢٤ قراط».

بالعرق والتعب نروي ارضنا. ما اروعه من منظر يذكر بسهل البطوف ايام زمان، منذ كانت الفلاحة بدائية تستخدم فيها البهائم لحراثة الارض وزرع الذرة، التي كانت تغطي معظم الاراضي. وكان الفلاحون يقطعون يوميا مسافات طويلة للذهاب والاياب من ارضهم واليها في سهل البطوف، حتى استراحة «راس الصنوبرة»، ليزرعوا ويحصدوا ويدرسوا ويخبزوا ويأكلوا من خيرات ارض وسعت عليهم العطاء بعد ان اوسعوها عناية وتعهدا ورعاية.

وعجلة الزمن ما توقفت يوما عن الدوران، وكثرت الآلات الزراعية الحديثة وسهلت على الفلاح عمله ووفرت عليه الكثير من الوقت والجهد، وقرب التركتور المسافة وسهل العمل. كنت صغيرا في تلك الايام، وكانت زراعة الشمندر هي الغالبة في كل «موارس» السهل، واذكر جيدا طريق «الخانوق»، التي ما كانت تخلو للحظة من اناس غادين او رائحين الى الارض التي كانت مصدر رزقهم الوحيد، وخصوصا في ساعات الصباح الباكر، ايام الشتاء الباردة، حيث من الضروري «تعشيب» و «تفريد» الاشتال، وتعود الكرة ايام الصيف الحارة، ليجني الفلاح ما زرعه. سنوات طويلة مرت على هذا الحال وصرخت الارض، تريد التغيير. وهكذا اوجدوا لنا زراعة البندورة للعصير. وعادت الارض تضج ثانية، ليس في وجه صاحبها بل في وجه السلطة والادارات المضطهدة التي ترفض ارواء الارض. كلنا صرخنا في وجه السلطة والمسؤولين عن مشروع ري الاراضي، ولكن لا حياة لمن تنادي، مع ان مشروع المياه يمر في وسط سهل البطوف تماما ويشطر السهل الى شطرين.

وضع سهل البطوف خطير في هذه الايام، ومثير للقلق. والعديد من الفلاحين لم يفلحوا اراضيهم بسبب الخسارة المؤكدة، وما لم تصل المياه الى الارض العطشى فان اية زراعة لن تكون مربحة. وفي عدم فلاحة الارض يكمن الشر المستطير، شر المصادرة. وليس امامنا لدرء الخطر الماثل غير وحدة صفنا وتعزيزها وزيادة قوتها لنجعل منها صرخة مدوية من اجل حقنا المشروع في ري اراضينا. طالبنا وما نزال نطالب بالوحدة تحت راية النضال، من اجل ري البطوف لكي تدب فيه الحياة من جديد. ويكون مصدر رزق لمجموعة القرى العربية المحيطة به.

● حسين بدارنه - سخنين ●

عن الفقر والمعاناة في جسر الزرقاء

● ضائقة سكنية خانقة والسلطات ترفض منذ العام ١٩٧٦ اصدار اية رخصة بناء ● لا توجد مدرسة ثانوية في القرية ويضطر ابناؤها الى السفر الى حيفا والمثلث لاستكمال دراستهم ● عدد الاكاديميين لا يتجاوز الثمانية ● القرية تفتقر للعديد من المشاريع الحيوية والسلطة تتعمد الاهمال ●

● تقرير: صلاح دباجة ●

● قرية جسر الزرقاء واحدة من بين قريتين عربيتين ساحليتين لم يشرد اهاليها في ماساة ١٩٤٨. وصمدت هي وجارتها الفريديس، شامختين بأهلها ووادعتين على شاطىء البحر يفصلها عن المدن والقرى العربية سلسلة من التجمعات السكنية اليهودية. وقد يكون لبقاء هاتين القريتين العربيتين على الساحل ما يبرره اقتصاديا وهو الحاجة الى الايدي العاملة الرخيصة.

وفهم هذه الحقيقة يساعد كثيرا على تقديم التفسير الصحيح لواقع الحياة السياسي والاقتصادي والاجتماعي في هاتين القريتين حيث يتفاعل الاستغلال الاقتصادي البشع مع الاضطهاد القومي ويؤثر الواحد على الآخر. وهذا الامر يترك بصماته على مختلف نواحي الحياة في القريتين.

تقع جسر الزرقاء الى الشمال من مدينة قيسارية الاثرية، واطلق عليها هذا الاسم نسبة الى جسر روماني قديم كانت تقوم عليه سبع طواحين، والزرقاء نسبة الى مياه نهر «التماسيح» الزرقاء الذي يمر بجوار القرية. وكان «جسر الطواحين» يقع داخل اراضي القرية قبل مصادرة السلطات، بعد العام ١٩٤٨، القسم الشمالي من اراضيها والذي يساوي مساحة القرية الحالية.

وكانت القرية مؤلفة من اربع عائلات هي عماش وجربان وشهاب ونجار. ولجأ الى القرية بعد مأساة ١٩٤٨ عدد من العائلات الصغيرة بعد ان شردت عن مدنها وقراها، من قيسارية وعرب البرا والطنطورة وغيرها.

ويعيش، اليوم، في جسر الزرقاء ستة الاف نسمة اغلبيتهم الساحقة دون سن السابعة عشرة. ويعمل معظم المعيلين والشباب في القرية خارج قريتهم، في بيتح تكفا ورمات غان وعتليت وزخرون يعقوب وحيفا وغيرها من مدن وكيبوتسات وقرى زراعية يهودية مجاورة. كما ان اعدادا كبيرة من فتيات ونساء القرية يخرجن، يوميا، الى العمل في المصانع وورشات العمل القريبة والبعيدة عن القرية، وتعمل سيارات باص وسيارات نقل ركاب خاصة يوميا على نقل العاملات في ساعات الصباح الباكر الى اماكن العمل وتعيدهن في ساعات المساء الى القرية، التي لا توجد فيها اية ورشة عمل.

واول ما يشد انتباه الزائر عند دخوله الى القرية هو مظاهر الفقر والبساطة والبؤس، الذي يخفي خلفه العديد من المشاكل والمصائب الاقتصادية والاجتماعية المتجذرة في هذه القرية بسبب الاهمال الفظيع والمتعمد من جانب السلطات ووسائل الاعلام طيلة السنوات الاربعين الماضية.

لقد فوجىء اهالي جسر الزرقاء، اكثر من مرة، هذا العام، بازدياد الاهتمام الرسمي بهم، في المرة الاولى عندما احتل اسم القرية، في مطلع نيسان الماضي، عناوين الصحف وكان جسر الزرقاء العزلاء تهدد «أمن وسلامة» حركة السير على الشارع الساحلي حيفا - تل ابيب الذي يمر بمحاذاة القرية في محاولة رخيصة للتحريض على اهالي القرية ولتبرير واقع الحياة المأساوي للاغلبية الساحقة من السكان هناك. وفي المرة الثانية عندما تنازل زعماء احزاب السلطة امثال بيرس وارنس وغيرهما، عشية الانتخابات للكنيست، وزاروا القرية واغدقوا الوعود الانتخابية المختلفة على اهلها بغية ابتزاز اصواتهم.

يقول جمعة ابو شهاب (سائق): يعاني اهالي قريتنا من العديد من المشاكل وفي مقدمتها الفقر والضائقة السكنية المزرية والنقص في الخدمات. حيث تفتقر القرية للعديد من المشاريع الحيوية مثل المجاري العامة ونواد وملعب كرة قدم، هو الان في طور التجهيز. ويضيف: الماء لا يصل الى جميع بيوت القرية في ساعات النهار والشوارع ضيقة وقسم منها غير معبد والقسم المعبد منها بحاجة الى اعادة تعبيد والشوارع لا تصل جميع الاحياء في القرية. لدينا نقص في غرف التدريس الامر الذي يجعل الطلاب يتوزعون على غرف مستأجرة في القرية.

ويقول الشاب جمعة: تفتقر قريتنا الى مدرسة ثانوية مما يضطر الطلاب، بعد انهاء الصف التاسع، الى السفر الى المدارس الثانوية في حيفا والمثلث لمواصلة التعليم محملين عائلاتهم اعباء مالية اضافية. وهذا الوضع يتسبب في حرمان عشرات الشباب من اكمال دراستهم الثانوية.

ويضيف قائلا: يوجد في القرية فريق كرة قدم لكنه ضعيف وينقصه مدرب ولا يوجد من يرعاه. ويعمل في القرية ناد واحد ولا يوجد ناد للمسنين. وعن النظافة في القرية يقول: النفايات تنتشر في جميع انحاء القرية، لدينا تراكتور لجمع النفايات الا ان عمله غير كاف فهو يقوم بهذا العمل ثلاث مرات في الاسبوع.

وتحدث الشيخ عمر ابو شهاب عن الشؤون الدينية في القرية وقال: الجامع بحاجة، اليوم، الى ترميم، فقد مر على بنائه قرابة ٥٠ سنة، الا ان عدم توفر الاموال يؤخر القيام بهذا العمل. وقد نضطر الى جمع تبرعات من الاهالي كما فعلنا قبل خمس سنوات عند بناء مأذنة الجامع. واضاف: جميع مصروفات الجامع هي تبرعات من الاهالي. وكنا طلبنا من المجلس المحلي، اكثر من مرة، تقديم العون لنا لكننا لم نحصل على اية مساعدة تذكر.

وقال الشيخ عمر: اقامت سلطة حماية الطبيعة، قبل اكثر من عشر سنوات، محمية لها بالقرب من القرية على اراضي جسر الزرقاء المصادرة المسماة بارض «الحريقة» او «جسر الطواحين» وتمنع اهالي القرية من دخولها على الرغم من وجود مقبرة القرية القديمة فيها، التي اغلقت قبل خمس سنوات تحت ضغط السلطات وبعد ان حصلت القرية على ارض لمقبرة جديدة غرب القرية.

واضاف قائلا: في تموز الماضي قام عدد من شباب القرية بعمل تطوعي في المقبرة القديمة حيث اقتلعوا الاعشاب منها واحرقوها. وما كان من سلطة حماية الطبيعة والبوليس الا ان وجها للمتطوعين تهمة اشعال الحرائق بشكل متعمد في احراش سلطة حماية الطبيعة. واستنادا الى هذه التهمة جرى توقيف عدد من المتطوعين لمدة عشرة ايام وكان من ضمنهم يوسف مصلح جربان وسهيل حمدان جربان وسامي نور عماش.

وقال الشيخ عمر: غالبية العائلات في جسر الزرقاء كانت تمتلك مواشي وكانت تربية الماشية من مصادر الرزق الهامة في القرية الا ان معظم هذه العائلات اضطرت للتخلي كليا عن مصدر الرزق هذا بسبب عدم وجود المراعي بعد مصادرة السلطات مئات الدونمات من اراضي القرية - ارض «الكبارة» - وبسبب تضييقات سلطة حماية الطبيعة.

وقاطع جمعة ابو شهاب قائلا: الشارع الساحلي حيفا - تل ابيب شق في اراضي القرية المصادرة الا ان اهالي القرية لا يستفيدون منه مطلقا، بل على العكس كان سببا للعديد من المشاكل. فالجسر الذي يمر عليه هذا الشارع ويشكل المدخل الوحيد للقرية ضيق ومنخفض ويحول دون دخول السيارات الكبيرة والمرتفعة الى القرية اضافة الى وقوع العديد من حوادث دهس الاولاد والحيوانات عليه. والمشكلة الاعقد التي اوجدها هذا الشارع هي محاولة السلطات مصادرة ٧٥ مترا داخل اراضي القرية على طول هذا الشارع.

وتحدث عبد عماش ورجب ابو شهاب عن مشاكل السكن والبناء في القرية، فأكدا ان ٥٠٪ من اهالي القرية جرت محاكمتهم مرة او اكثر بتهمة البناء غير المرخص وصدرت ضدهم احكام بدفع غرامات مالية مختلفة. كما صدرت ضد عدد منهم اوامر هدم. وقال عبد عماش: آخر من جرت محاكمتهم بهذا الخصوص كان امين شحادة وتوفيق احمد جربان، وقبلهما جرت محاكمة مصطفى مستراحي وابنه سهيل المبتور الرجلين، وصابر شهاب، الذين صدرت، مؤخرا، ضد بيوتهم اوامر هدم.

وقال رجب ابو شهاب ان ما يدفع الاهالي الى البناء غير المرخص هو رفض السلطات اصدار رخص بناء بذريعة عدم وجود خارطة هيكلية للقرية. وتساءل الى متى يمكن ان يستمر الوضع على هذه الحال؟!

ويقول خليل جربان، رب عائلة مؤلفة من ١٢ نفرا ومصدر رزقه الوحيد صيد الاسماك، لا يوجد ميناء مناسب لقوارب الصيد قبالة القرية رغم ان ٢٠٠ شخص من اهالي القرية يحملون ترخيصا للصيد. ويضيف: قبل اربع سنوات جرى حديث عن اقامة ميناء وتأسست جمعية لصيادي الاسماك في القرية ترأسها رئيس المجلس المحلي مراد عماش. وجمعت الجمعية مبلغا من المال للمساهمة في تنفيذ هذا المشروع الحيوي للقرية. الا ان كل ما جرى تنفيذه هو تفجير عدد من الالغام في الميناء وتركه دون تنظيف من الاحجار التي جرى تفجيرها. وقد عاد، اليوم، الوضع الى ما كان عليه قبل اربع سنوات بل اكثر سوءا.

واضاف خليل جربان قائلا: عرضت السلطات، قبل سنتين، على صيادي الاسماك اقتراح بناء الميناء شريطة ان لا يقتصر على قوارب الصيد وانما يكون ميناء للقوارب الشراعية، لكننا رفضنا الاقتراح لاننا رأينا فيه محاولة لطردنا من الميناء وتحويله الى ميناء القوارب الشراعية.

وقال: عدم وجود الميناء والاعتماد على وسائل صيد بدائية اضطر العديد من الصيادين الى ترك الصيد والبحث عن مصدر اخر للرزق. وهكذا بقيت في القرية عشرات العائلات فقط التي يقتصر مصدر رزقها على صيد الاسماك. ولدينا الان ١٣ قاربا بدائيا. وعندما جرى الحديث حول توسيع وتنظيف الميناء اشترى اربعة صيادين قوارب ذات محرك، الا ان اثنين منهم اضطرا فيما بعد لبيعها لعدم صلاحية الميناء، والاخرين ما زالا متوقفين عن العمل. واضاف: نحن ندفع الضرائب ورسوم الترخيص سنويا الا اننا لا نحصل بالمقابل على اية خدمات تذكر.

توجهت بعد هذه الجولة في جسر الزرقاء الى بيت رئيس المجلس المحلي مراد عماش. حيث حدثني عن تاريخ القرية وعن المشاكل التي تواجهها وموقف السلطات من هذه المشاكل. فقال: في العام ١٩٦١ عين مجلس محلي في القرية استمر عمله حتى العام ١٩٦٥ حين جرى انتخاب مجلس محلي برلماني. ومنذ ذلك التاريخ وحتى الان جرى تنفيذ العديد من المشاريع مثل ربط القرية بشبكتي الماء والكهرباء وتعبيد مدخل القرية وقسم من الشوارع الداخلية، التي هي بحاجة الان الى اعادة تعبيد، واقامة ثلاث بنايات مدرسية ووحدة رياض اطفال منفصلة عن المدرسة الابتدائية وفتح فرع لصندوق المرضى منذ ١٢ سنة، قبل اربع سنوات اقيمت بناية جديدة لعيادة صندوق المرضى.

واضاف رئيس المجلس المحلي: نحن بحاجة، اليوم، الى ١٥ غرفة تدريس اضافية. والقرية بأمس الحاجة لمدرسة ثانوية اذ يوجد فيها اكثر من مئة طالب يضطرون للسفر يوميا الى المدارس الثانوية في حيفا والمثلث محملين عائلاتهم مزيدا من المصروفات. وقال: ليس صدفة ان يقتصر عدد الاكاديميين في القرية على ثمانية اشخاص خمسة منهم تلقوا العلم في الخارج وثلاثة فقط انهوا تعليمهم العالي في البلاد!!

وقال مراد عماش: طالبنا منذ اكثر من سبع سنوات بفتح مدرسة ثانوية في القرية الا ان السلطات ما زالت تماطل في اعطاء موافقتها على ذلك. واضاف: حصل المجلس المحلي، مؤخرا، على موافقة وزارة المعارف لاقامة بناية اضافية للمدرسة الاعدادية. كما تلقى المجلس المحلي ردا من السلطات بخصوص الجسر في مدخل القرية تتعهد فيه ببناء جسر اخر فوق الشارع العام حيفا - تل ابيب من الجهة الشمالية للقرية.

اما بخصوص مشكلة السكن والبناء غير المرخص في القرية فقال رئيس المجلس المحلي: اوضاع القرية ومنذ العام ١٩٧٦ لم تصدر السلطات اية رخصة بناء لاهالي القرية مما اضطر بعض الاهالي الى مخالفة القانون واقامة ابنية بدون ترخيص للتخفيف من وطأة الازمة السكنية. وذريعة السلطات في ذلك هي عدم وجود خارطة هيكلية للقرية. وقال موضحا: المجلس المحلي اعد الخارطة الهيكلية واودعها في مكتب وزارة الداخلية في حيفا وينتظر المصادقة عليها. ودعا وزارة الداخلية الى الاسراع في تحرير الخارطة الهيكلية والتوقف عن مخالفة الاهالي.

وقال عماش: اقيم منذ العام ١٩٧٦ اكثر من ٨٠ بيتا بدون ترخيص. وقد جرت محاكمة قسم كبير من أصحاب هذه البيوت وأن عددا منهم امضى حكما بالسجن الفعلي.

وبخصوص الشارع العام حيفا - تل ابيب قال رئيس المجلس: القرية لا تستفيد مطلقا من الشارع الذي جرى شقه في الارض المصادرة من القرية وعلى الرغم من ذلك تطالبنا السلطات بالتخلي عن ٧٥ مترا من اراضي القرية المحاذية للشارع على امتداده. والغريب في الامر ان القرية قائمة قبل شق الشارع بـ ٣٠٠ سنة. وانه في حالة موافقتنا على هذا فان عددا كبيرا من بيوت القرية الواقعة على هذه الارض سيكون مصيرها الهدم وتشريد سكانها عنها. وهذا لن يحصل مطلقا.

وفيما يتعلق بشبكة المياه قال عماش: منذ العام ١٩٦٥ لم يجر تغيير شبكة المياه. طالبنا منذ عدة سنوات بتغييرها الا ان السلطات رفضت رصد الاموال لذلك. ويستعد المجلس المحلي الان لتغيير شبكة المياه من ميزانيته. وهناك اتفاق على بناء خزان مياه يتحمل المجلس قسما من تكاليفه والقسم الاخر على حساب وزارتي الداخلية والزراعة. ويأمل عماش ان يتم بناء هذا المشروع خلال سنة، عندها فقط تحل مشكلة ايصال الماء الى جميع بيوت القرية في ساعات النهار.

وبشأن خدمات النظافة قال رئيس المجلس المحلي: اعمال النظافة في القرية ما زال ينفذها حتى الان مقاول وقد قام المجلس مؤخرا بشراء تراكتور خاص به ليقوم بهذه المهمة مستقبلا.

وقال عماش بصدد تخصيص الاموال للجامع من ميزانية المجلس: المجلس المحلي يخصص سنويا ميزانية خاصة للشؤون الدينية وكان يجري في كل سنة صرف هذه الميزانية على الشؤون الدينية في القرية، لكن بسبب الازمة المالية التي تواجه المجلس المحلي فان الميزانية للشؤون الدينية لهذا العام لم تصرف بعد. والعجز المالي اضطرنا الى تأخير دفع رواتب شهر تشرين الاول لاربعين موظفا.

وأكد عماش ان الفارق كبير في حجم الميزانية التي تحصل عليها جسر الزرقاء وبين حجم الميزانيات التي تحصل عليها تجمعات سكنية يهودية أصغر من ناحية عدد السكان من جسر الزرقاء.

وعن مشروع المجاري قال رئيس المجلس: يجري الان اعداد الخرائط وتدور مفاوضات، مع كيبوتس «معجان ميخائيل» بشأن اقامة برك التطهير على اراضي الكيبوتس. وكل ذلك يجري بموافقة وزارة الداخلية، التي ابدت استعدادا لدعم هذا المشروع.

وحول قضية الميناء قال عماش: قدمنا طلبا لتوسيع ميناء الصيادين وشق طريق اليه واعطاء القرية حرية التصرف بالساحل المقابل لها أسوة بباقي المدن والقرى الساحلية وتلقينا ردودا سلبية من الجهات المسؤولة.

وقال عماش فيما يتعلق بملعب كرة القدم: لم ينته العمل بعد في تجهيز الملعب فما زال ينقصه زراعة العشب الاخضر وايصال الماء اليه وهذا يكلف ٩٠ الف شيكل.

هذه عينات من واقع الفقر والتخلف ومرارة الحياة في جسر الزرقاء - هذه القرية العربية الساحلية العريقة، التي ارادت السلطات لاهلها ان يبقوا مجرد قوة عمل مسحوقة ورخيصة. وعلى الرغم من تحمل احزاب السلطة، المعراخ والليكود، المسؤولية كاملة عن هذه الاوضاع المزرية في القرية بسبب الاهمال المستمر والمتعمد منذ قيام الدولة، لا تتورع هذه الاحزاب عن مطالبة الاهالي بالتصويت لها في الانتخابات وحتى لا يتورع قادة هذه الاحزاب عن التهديد والوعيد. كأن يقول بيرس لدى زيارته الانتخابية الى القرية: «الاصوات مقابل الخدمات»!! فالى اي مدى سيستمر هذا الاسفاف والاستهانة بحياة الناس؟! ومتى سيأتي الوقت الذي سيكون بمقدور اهالي جسر الزرقاء محاسبة احزاب السلطة ومعاقبتها أحسن عقاب على اهمالها لمصالح القرية وتكريسها الفقر والتخلف فيها. وسوف يعي اهالي جسر الزرقاء، حقيقة اثبتتها تجارب السنوات الماضية ان التصويت لاحزاب السلطة يعني تكريس التخلف والمعاناة وانه بالنضال وبوحدة الصف فقط يمكن تحصيل الحقوق وتحقيق التقدم والازدهار.

● نفايات واكواخ تنتشر بين الابنية العصرية في جسر الزرقاء ●



● اولئك قومي ● ابن المعتز ● اعالي الجليل ●

مروءة العاشقين

● في ليلة احدى واربعين وثلثمة من كتاب (الف ليلة وليلة)...
يحكى ان خالد بن عبد الله القسري كان امير البصرة، فجاء اليه جماعة يتعلقون بشاب ذي جمال باهر، وأدب ظاهر، وعقل وافر، وهو حسن الصورة، طيب الرائحة، وعليه سكينة ووقار. فقدموه الى خالد فسألهم عن قصته، فقالوا: هذا لص أصبناه البارحة في منزلنا. فنظر اليه خالد فأعجبه حسن هيئته ونظافته. فقال: خلوا عنه. ثم دنا منه وسأله عن قصته، فقال: ان القوم صادقون فيما قالوه، والأمر على ما ذكروا. فقال له خالد: ما حملك على ذلك وأنت في هيئة جميلة وصورة حسنة؟ قال: حملني على ذلك الطمع في الدنيا وقضاء الله سبحانه وتعالى. فقال له خالد: ثكلتك أمك! أما كان لك في جمال وجهك وكمال عقلك وحسن ادبك زاجر يزجرك عن السرقة؟ قال: دع عنك هذا ايها الامير! وامض الى ما أمر الله تعالى به، فذلك بما كسبت يداي، وما الله بظلام للعبيد. فسكت خالد ساعة يفكر في أمر الفتى، ثم أدناه منه وقال له: أن اعترافك على رؤوس الاشهاد قد رابني، وأنا ما أظنك سارقا، ولعل لك قصة غير السرقة فأخبرني بها. قال: أيها الأمير، لا يقع في نفسك شيء سوى ما اعترفت به عندك، وليس لي قصة أشرحها الا أني دخلت دار هؤلاء فسرقت ما أمكنني، فأدركوني، وأخذوه مني، وحملوني اليك. فأمر خالد بحبسه، وأمر مناديا ينادي بالبصرة: ألا، من أحبّ أن ينظر الى عقوبة فلان اللص وقطع يده، فليحضر من الغداة الى المحل الفلاني. فلما استقر الفتى في الحبس، ووضعوا في رجليه الحديد تنفس الصعداء، وأفاض الدموع وانشد هذه الابيات:

هددني خالد بقطع يدي ... إذ لم أبح عنده بقصتها
فقلت: هيهات أن ابوح بما ... تضمن القلب من محبتها
قطع يدي بالذي اعترفت به ... أهون للقلب من فضيحتها

فسمع ذلك الموكلون بحراسته، فأتوا خالدا وأخبروه بما حصل منه. فلما جنّ الليل أمر باحضاره عنده، فلما حضر استنطقه فرآه عاقلا أديبا، فطنا، ظريفا، لبيبا، فأمر له بطعام، فأكل وتحدث معه ساعة ثم قال خالد: قد علمت أن لك قصة غير السرقة، فإذا كان الصباح وحضر القاضي وسألك عن السرقة فانكرها، واذكر ما يدرأ عنك حدّ القطع، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ادرءوا الحدود بالشبهات»، ثم أمر به الى السجن.
أدرك شهرزاد الصباح، فسكتت عن الكلام المباح.

(للحديث صلة)

شعب العرب معذور

● نزيه قسيس ●

يا حارق وطاني بقنابل مدفعك ... لو تربط خيوط الأمانة بأصبعك
لا تترك الشيطان شرو يدفعك ... أو تعمل كتاب العدالة مرجعك
برج الجماجم والعظم ما يرفعك ... لكن إذا حلمك وطنا يتبعك
والحرب لو طالت دهر مبتنفعك ... أو كان فكرك بالمطامع مرصعك
حاجي وهم والشرق صاير مطمعك ... أو في سراديبو العتيقة وقعك
لا إلك حد ولا إشي عميشبعك ... أو كان جرح شعوبنا ما وجعك
شو صايك ما في حكي عميقنعك ... أو كان قلب الانسانية ودعك
لا إنتي صاحي أو حدا عميردعك ... وصوت الضمير العالمي ما أفزعك
إصحى من وهام الحرب لا تخدعك ... أو وهك بقوة دماغك ضيعك
قبل الزمن ميدور طوقو ويقطعك ... أو إبنك العاقل كمي وما أقنعك
إصحى من وهام الظلام بمخدعك ... عن دربك العوجا يئس ما رجعك
لا تترك بخور العداوة تبلعك ... والأجنبي بنار المدافع شجعك
بكرة كرابيج الندامة بتلسعك! ... والقصد فوق الشرق كلو يزرعك
وشعوبنا تسجد ذليلة بمركعك
شعب العرب معذور لو ما بسمعك
بواب السلام مشرّعة تاتجمعك ... أو نص كلمة رفض يحكيها معك!

* * *

الدنيا تضحك، وانت...

□ **نكتة امريكية**

● يتبع احد الفنادق النيويوركية اسلوبا طريفا في ايقاظ نزلائه في الصباح.. يرن الخادم جرس باب النائم في الساعة التي يعينها ويقول للنزيل:
- ان لك معي رسالة مستعجلة، يا سيدي.
فيقفز النائم من سريره ليفتح الباب، ويفض الرسالة، فيقرأ فيها هذه الكلمات: «لقد حان موعد نهوضك من الفراش، يا سيدي!»

منظمة العمل الدولية تؤكد ان نساء افريقيا السوداء يقمن بمهام مضنية!

● جنيف (الامم المتحدة) - و. ص. ف - افادت دراسة قامت بها منظمة العمل الدولية ان ما يقرب من ٧٠٪ من الانتاج الزراعي لافريقيا السوداء، تنهض به النساء وان الانشطة التي يقمن بها تتمثل في معظم الاحوال في اعمال مضنية وتافهة!!

وأوضحت الدراسة ان المشكلات التي تجابهها المرأة الافريقية ازدادت تفاقما بفعل الجفاف والازمة الاجتماعية والاقتصادية. فالفلاحات في الصومال مثلا اصبحن يمشين بمعدل ثمانية كيلومترات يوميا لجمع الحطب لطهي الغذاء بسبب الجفاف الذي يقضي على المزروعات شيئا فشيئا. وكن يمشين خمسة كيلومترات يوميا فقط حتى وقت قريب! وازاء مشكلة المياه تجابه المرأة الافريقية نفس الصعوبات وتزداد ايضا المسافات التي يتعين عليها ان تقطعها.

ومن جانب آخر اشارت منظمة العمل الدولية الى ان الازمة الاقتصادية ادت الى نزوح اعداد كبيرة من الرجال حتى ان عدد افراد الاسرة التي تقوم امرأة على شؤونهم زاد الى حد كبير، خاصة في افريقيا الجنوبية، بحيث اصبح ربع بل ثلث الاسر الريفية في عدد كبير من الدول الافريقية تقوم عليها النساء!

وقد غدت ايام العمل «طويلة ومضنية جدا» بالنسبة للنساء بسبب الاعباء التي تثقل كاهلهن في المناطق الريفية التي تضم ٧٠٪ من نساء قارة افريقيا.

وفي المدن تقوم النساء بأعمال لا تحتاج الى اي مؤهلات وهن يمثلن غالبا ما بين ٦٠٪ و ٨٠٪ من الايدي العاملة في قطاع التجارة. اما في القطاعات التي تتطلب مؤهلات اكثر فهن يشتغلن عادة بأعمال متواضعة لا تتطلب مؤهلات تذكر ويتقاضين اجورا تافهة واحتمالات ترقيتهن ضئيلة جدا ولا يتمتعن بضمان وظيفي.

واوضحت دراسة منظمة العمل الدولية ان حكومات كثيرة عمدت الى تنفيذ برامج بهدف تحسين وضع المرأة ولكن النتائج لا تزال متواضعة. ولكن تشير المنظمة الى «اتجاهات ايجابية»، فالفتيات والفتيان الذين يدرسون في المدارس الابتدائية يكادون يتساوون في العدد، ولكن نسبة التخلف عن الذهاب الى المدارس لا تزال مرتفعة. وفي بنين وتوغو ٢١٪ من العاملين في الوظائف العامة من النساء وفي تنزانيا ارتفعت نسبة النساء اللاتي يعملن في مختلف القطاعات الاقتصادية من ٦٪ سنة ١٩٦٦ الى ١٥,٦٪ سنة ١٩٨٣.

وجاء في ختام الدراسة انه من المقرر ان تشمل تدابير المساعدة جميع المجالات بدءا من التأهيل والتوجيه المهني حتى النهوض بالخدمات والرعاية التي تمنح للامهات والاطفال مرورا بتلقين الاساليب الفنية للادارة وتحسين ظروف العمل.

ريتشارد اتنبورو يقوم باعداد فيلم عن تشارلي شابلن

● لندن - و. ص. ف - نشرت صحيفة «الاوبزرفر» مؤخرا ان السينمائي البريطاني ريتشارد اتنبورو سيقوم باعداد فيلم عن حياة تشارلي شابلن.

وحسب الاسبوعية البريطانية فان مخرج فيلم «غاندي» نال موافقة ارملة تشارلي شابلن اونا، وسبعا من بناته اللواتي ما زلن على قيد الحياة لانجاز هذا الفيلم عن اهم فكاهيي السينما الصامتة.

وسيتوجه السير ريتشارد منذ مطلع السنة القادمة الى هوليود لتحضير السيناريو وتنظيم تصوير الفيلم بالاشتراك مع استديوهات «يونيفرسال» التي ابدت استعدادها لتخصيص ميزانية بقيمة (٧٥) مليون دولار.

يذكر ان شابلن التي سيحتفل بعيد ميلاده المئة في نيسان القادم عاش حياة خاصة مضطربة (تزوج أربع مرات وكانت له عشيقات كثيرات) وحياة مهنية متناقضة كثيرا. احترف الرقص في لندن وهو في الثامنة وهاجر الى الولايات المتحدة عام ١٩١٠ وقد كان في الواحدة والعشرين، وانجز ٧٠ فيلما قصيرا بين عامي ١٩١٤ و ١٩١٦ قبل ان يؤسس شركة انتاج خاصة به (يونايتد ارتيست) لاخراج افلامه.

وكان شابلن عدوا شرسا للمكارثية، التي تسلطت على الولايات المتحدة وهاجر الى سويسرا ابتداء من ١٩٥٢ وتوفي فيها يوم ٢٥ كانون الاول عام ١٩٧٧، وهو في الثامنة والثمانين من عمره.

● تشارلي شابلن ●

حكايات من تراثنا العربي

لص!

سمع كسرى الأعشى يتغنى بهذا البيت:
أرقت وما هذا السهاد المؤرق ... وما بي من سقم ولا بي تعشق

فقال كسرى: ما يقول هذا العربي؟
قالوا: يتغنى.
قال: بماذا؟
قالوا: زعم انه سهر من غير مرض ولا عشق.
قال: اذا فهو لص...

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٧٩٨/١١/٢٦ - ميلاد الشاعر البولوني الخالد آدم مونسكيفيتش، الذي توفي العام ١٨٥٥.
■ ١٩٢٢/١١/٢٦ - اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون في وادي الملوك قرب الاقصر في مصر. وكان الفرعون قد دفن فيها العام ١٣٣٧ قبل الميلاد.

* * *

■ ١٩٥٣/١١/٢٧ - وفاة الكاتب الامريكي اوجين اونيل.
■ ١٩٥٦/١١/٢٧ - الاردن يلغي المعاهدة البريطانية / الاردنية.

من زاويتي.. تاكسي

■ محمد بكري ■

● شاهدت في التلفزيون الاسرائيلي، يوم الاربعاء الماضي، تلك المهزلة المشهورة ليلة انتخاب الرئيس المبجل، وخرجت من الشاشة الصغيرة بعد ان «وجعني بطني» من الضحك خصوصا من بطل الكوميديا، ذلك الذي يريد ان يرمينا في البحر) فواضحكتاه، وصلت شارع «هرتسل» في حيفا، قطعت «هرتسل» ليس على الخط الابيض وتمنيت لحظة عبوري الشارع من ناحية الفلافل الى ناحية الفلافل الاخرى، ان لا تراني الشرطية «القصيرة العريضة، السمينة، و «اللئيمة» و «تعمل» مخالفة سير غير قانوني! وصلت «الفلافل» الاخر متوجها نحو «التاكسي» العمومي الواقف لينتظر آخر الركاب الى تل ابيب، نظرت ورأيت السائق فأومأنا كلانا باشارة مفهومة، فهم السائق اني مسافر وفهمت انا اني السابع - سابع الركاب.

وقبل ان ادخل التاكسي هاجني شعور باشعال سيجارة ومما شجعني على ذلك اني رأيت احدى المسافرات ما زالت تتكلم في الهاتف العمومي، قرب التاكسي، وبدأوا جميعا يصرخون نحوها ان تنهي حديثها، حتى ان احداهن - احدى المسافرات، خرجت من التاكسي ودقت بقبضتها بشدة على زجاج «الكيوسك» فكادت ان تكسره وهي تحث المتكلمة في الهاتف على السفر حالا، وكان كل من في التاكسي عصبيا جدا الا واحدا اسمر اللون، وبعد ان نفخت قليلا من الدخان خارج التاكسي، تقدم نحوي احد المسافرين، وكان له لحية وعلى رأسه «كيبه» قائلا: «تو أتا توسيع»، هل انت مسافر؟ قلت: نعم، وهل تسمحون لي بالتدخين في داخل التاكسي فقالوا جميعا بصراخ لم افهمه! لا. لا، وكانت اللا جماعية، صراخية متحدية أعادتني بذاكرتي الى ما رأيت في التلفزيون اعلاه، شعرت انها «لا سامية» ولكني سرعان ما خجلت وتناسيت الفكرة، فقلت لهم جميعا بهدوء، موجها كلامي الى السائق الذي كان اكثرهم لا سامية مع أنه «سامي بحت» «اعرفه منذ زمان» «بالعربي» ممن يكرهون العرب عالريحة قلت: اذن فانتظروا من فضلكم حتى انهي سيجارتي، فانقلبت الوجوه الستة ما عدا ذلك «الاسمر» الذي لم يصرخ ولم يحتج حيث خرج من التاكسي قائلا: ساشتري رغيف «شوارمة» وعندها انهيت سيجارتي بعد ان سمعت تلك التي دقت الزجاج تقول: «ايزي انشيم يش بعولام هزي»، يعني «شو هالناس» ولكنها قالتها نحو كتفها الايسر فلم يجبها!

وأردت ان ادخل التاكسي، وانحنيت لادخل الرأس اولا واذ بمسافرة جديدة تقترب هارعة من ناحية الفلافل تسأل عن «مكان» في التاكسي، وعندها حاول الرجل صاحب «الكيبه» ان يمنعني من الدخول بجسمه الكبير فازاحني من وجهي بنفس الطريقة، ومثلما تعامل تعامل، وجلست في الوسط في المكان المعهود في التاكسي، «يعاقب الاخير في الجلوس في الوسط» فقالوا جميعا مرة اخرى: «اسور لخا لنسوع» «ممنوع ان تسافر» فقلت: بل سأسافر.

وحاولوا اخراجي من التاكسي محتجين وبقيت مكاني محتجا، وازددت التصاقا بنفسي و «بالتاكسي»، وعندها قال صاحب «الكيبه» الذي ما زال واقفا خارج التاكسي قال للمسافرة: سافري مكاني، انا لا اسافر مع هذا!

فدخلت المرأة المسافرة وجلست الى جانبي، وهنا قال «الاسمر»: «نو- سع كفار». يعني «يلله امشي» فتحرك التاكسي على مضض وقبل ان نترك مداخل حيفا غفوت.. مستيقظا قرب جسر الزرقا على صوت جاري الاسمر يقول: من الذي قرر منع التدخين في التاكسي؟
فقلت «حوك زي حوك». القانون هو قانون.

تعاون دولي في مجال الفضاء بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واوروبا واليابان

● كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - و. ص. ف - ستتعاون وكالات الفضاء الامريكية والسوفييتية والاوروبية واليابانية فيما بينها، خلال السنوات المقبلة من اجل فهم افضل للعلاقات بين الارض والشمس، من خلال مراقبة العشرات من اقمارها الصناعية، حسبما علم في الاسبوع الفائت اثر اجتماع مشترك بالقرب من كاب كانافيرال (فلوريدا).

واعتبر نائب مدير وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» لعلوم الفضاء، ليارد فيسك، «ربما كان ذلك اهم برنامج دولي علمي بحت، لم يسبق ان تم مثله، من شأنه «تنوير» معلوماتنا في هذا المجال». واضاف ان كلفة مثل هذه المشاريع تتراوح ما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار للسنوات العشر القادمة.

وبين ١٤ و ١٨ الشهر الجاري عمل حوالي خمسين عالما من «ناسا» و «انتركوسموس» (وكالة الفضاء السوفييتية) و «ايسا» (الاوروبية) و «ايساس» (اليابانية) على هذا المشروع في اطار الهيئة الاستشارية لهذه الوكالات التي شكلت عام ١٩٨١.

وأوضح مدير قسم فيزياء الفضاء التابعة لـ «ناسا» ستانلي شوهان في مؤتمر صحافي ختامي، ان المسألة ليست بإرسال مهمات جديدة وانما بمعرفة «كيف يمكن ان نعمل معا».

ويجب التأكد من ان المعطيات التي جمعت يمكن ان تكون قابلة للمقارنة واحيانا تنسيق مواعيد التدابير المتوقعة للقيام بها بشكل متزامن في نقاط مختلفة في الفضاء.

وأوضح مدير معهد موسكو للابحاث الفضائية، آلك غاليف، ان وكالة الفضاء السوفييتية «انتركوسموس» تناقش مثلا مع وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» حول المكان الذي يتوجب فيه وضع احدى المركبات الفضائية السوفييتية غير المأهولة.

والاجهزة التي ارسلتها مختلف الوكالات الى الفضاء ستقوم على سبيل المثال بمراقبة الشمس والارض وحقلها المغناطيسي. وبتنسيقهم التدابير، يأمل العلماء بذلك ان يفهموا بشكل افضل لماذا الارض ومحيطها المباشر يتأثران بتدفق مستمر لغاز البلازما التي ينبعث من الشمس والتفجرات الشمسية والتغيرات الطفيفة المؤقتة لهذا الكوكب.

سيجري اختبار آليات واجراءات التعاون بين الوكالات في المرحلة الاولى، اي من هنا وحتى العام ١٩٩١، وسيشتمل على (١٧) رحلة فضائية مختلفة. وسيبلغ التعاون بين العام ١٩٩٢ و ١٩٩٧ اقصى مداه وذلك باشتماله حول عشر رحلات فضائية للوكالات الاربع.

وسيبدأ التعاون عند اطلاق وكالة الفضاء اليابانية في كانون الثاني المقبل مركبتها «اكروس/أ» وسيلتقي خلال الصيف مع السفينة الفضائية التي ستطلقها «انتركوسموس» السوفييتية.

وأوضح فيسك ان هذه الابحاث قد تسمح بفهم افضل لعديد من الظواهر كتبخر الجو وخفض طبقة الاوزون وحتى منشأ الطبقات الغازية التي تحيط بكواكب اخرى من النظام الشمسي.



العثور على جثة الممثلة الفرنسية بولين لافون

● باريس - و. ص. ف - اعلن متحدث باسم القضاء ان جثمان المرأة الشابة الذي عثر عليه بعد ظهر يوم الاثنين الفائت في جابرياك (جنوب فرنسا) هو جثمان بولين لافون، الممثلة الشابة التي اختفت في ١١ آب الماضي.

وقد أمكن تحديد هوية الممثلة الشابة بفضل فحص خاتم ومجموعة الاسنان في اطار تشريح الجثمان في نيم (جنوب فرنسا).

وقد وصلت جثة بولين التي عثر عليها على بعد ٤,٥ كم من منزل العائلة الى حالة التحلل، ولم يتبق منها سوى الهيكل العظمي الذي يحمل اثار العديد من الكسور، الناجمة على الارجح عن سقوطها في حفرة يصعب على المتنزه رؤيتها، وتقع في مكان منعزل..

وتجدر الاشارة اخيرا الى ان بولين هي ابنة الممثلة برناديت لافون.

قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - وادي عارة

يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، انه قدم للجنة طلب ترخيص رقم ز/٨٧/٤ في بلوك ٢٠٤٠٠ قسيمة ١٠٠ + ١٥ قطعة ١٥/٢ بواسطة السيد حسين مصطفى امارة من قرية زلفة، فيه التسهيلات من تعليمات الخارطة الهيكلية رقم ج /٥١٩.

ماهية التسهيل: اضافة طابق ثالث بدون تجاوز نسبة البناء المسموحة. يمكن الاطلاع على الطلب المذكور في مكاتب اللجنة في ايام وساعات استقبال الجمهور.

كل من يرى نفسه متضررا من التسهيلات بامكانه تقديم اعتراضه لمكاتب اللجنة خلال اسبوعين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة.

١٩٨٨/١١/٢١

سمير درويش
رئيس اللجنة المحلية - وادي عارة

كلمات متقاطعة

* * لغز رقم (١٦٥) * * *

● اعداد: موسى حافظ دراغمة - الطيبة ●

افقي:
١ - دولة عربية
٢ - متماثلان - دولة عربية
٣ - دولة عربية - درج
٤ - احسان + دولة عربية (معكوسة)
٥ - قاتل + طريقي
٦ - قرع + دولة عربية
٧ - دولة عربية + حرف علة - لحد
٨ - عملة آسيوية (معكوسة) - مداخل
٩ - دولة عتيدة + الحرف الثامن من الحروف الهجائية

عمودي:
١ - دولة عربية
٢ - دولة اسيوية + علم مؤنث
٣ - من الماشية + عشرة (بالانجليزية)
٤ - يرفضوا
٥ - متماثلان + دولة عربية (غير معرفة) - قاعدة
٦ - متماثلان - حفلة زفاف - من الطيور
٧ - حصة - متين
٨ - من الحيوانات البرية - ظهرت
٩ - رقلت - مدينة اردنية

* * * حل لغز رقم (١٦٤) * * *

افقي:
١ - داريوس
٢ - نابوليون
٣ - اميل
٤ - بيرقا + وتد
٥ - رب - نيو + حر
٦ - أسلاك - أو
٧ - حن - أدس
٨ - بر زيت

عمودي:
١ - دغارك
٢ - أ أ - قباني
٣ - رب - رحل
٤ - يوليوس
٥ - و + ليبيا
٦ - سيمون - آت
٧ - و + اتحاد
٨ - أن - دروس

في اجتماع جبهة الطيبة الدمقراطية لتلخيص معركة الانتخابات

النائب طوبي : نتائج الانتخابات عززت الدور القيادي للجبهة بين الجماهير العربية

* .. ومن هذا الموقع بالذات، ندعو بكل مسؤولية الى وحدة الصف الوطنية الدمقراطية والتعاون اليهودي ـ العربي لمجابهة الاخطار * المحامي عبد الجواد الحاج يحيى يحيي شعب الطيبة على دعمه الكبير للجبهة *

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقدت جبهة الطيبة الدمقراطية اجتماعا عاما احتفاليا، مساء يوم الجمعة ١١/٢٥، لتلخيص معركة الانتخابات للكنيست الـ ١٢ وبمناسبة الاعلان التاريخي عن قيام الدولة الفلسطينية. وقد شارك في الاجتماع الذي غلب عليه الطابع الاحتفالي اقسام واسعة من الكوادر الجبهوية العريضة التي ضاقت قاعة نادي «عثمان ابو راس» عن احتوائها.

وقد رئس الاجتماع وتولى عرافته سكرتير الجبهة في الطيبة المحامي عبد الجواد حاج يحيى. وقد افتتح الاجتماع بكلمة موجزة حيى فيها الحضور وكل الطاقات التي عملت واسهمت في دعم الجبهة ونصرتها في الانتخابات في الطيبة.

وقدم عضو ادارة الجبهة، عبد القادر ظاهر، تقرير ادارة الجبهة في الطيبة استعرض فيه خطة العمل الانتخابية ونتائجها مشيرا الى أن الواقع اثبت ثبوتية مواقع الجبهة بصفتها القوة السياسية المكافحة الاساسية في البلدة. وحيى الكوادر الجبهوية التي عملت في ظروف صعبة وواجهت تكالب كافة الاطراف وهجومها الشرس على الجبهة.

ثم قدم القائد الجبهوي، النائب توفيق طوبي بيانا سياسيا جامعا حلل فيه الاوضاع والتطورات السياسية الجارية في العالم وفي المنطقة ودور معركة الانتخابات فيها. وقال ان معركة الانتخابات هي محطة تتزود منها بطاقة جديدة ودروس لعمل جبهتنا القطرية ولعمل كل فرع وفرع. ويجب ان ننتقل من هذه المحطة الى ما يجابهنا من قضايا، القديم منها والجديد، ننتقل الى معركة الانتخابات للسلطات المحلية بروح مسؤولة وبقدر كبير من وحدة الصف.

وقد استعرض النائب طوبي جميع القوى السياسية العاملة في الساحة بما فيها الحركات الاحتجاجية التي يفرزها تطور الاحداث في الشارع اليهودي. وقال: «حذرنا من الخطر الليكودي وانتقدنا موقف المعراخ الذي لم يتبعه رابين وقمعه في المناطق المحتلة». واضاف: «ان سياسة القمع التي تنتهجها احزاب السلطة هي المسؤولة عن كل ظواهر التسيب اليميني والعنصرية». واورد العديد من جرائم القمع والتسيب التي جرى في المناطق المحتلة وآخرها تسيب مجموعة من العساكر في مخيم قلنديا الذين عاثوا ضربا وتدميرا في المخيم».

واشار الى ان هذه السياسة تقود البلاد نحو الهاوية التي من علاماتها، انتخاب شيلانسكي الحيروتي والترانسفيري رئيسا للكنيست وزيادة حدة الهجمة الشرسة ضد الجماهير العربية والتي تمثلت بهدم البيوت في الطيبة والعدوان على اهلها، واتساع البطالة في البلاد بشكل لم يسبق له مثيل منذ عدة سنوات وزيادتها باغلاق المصانع وطرد مئات العاملين ـ وهذا كله حذرنا منه في معركة الانتخابات.

وحيال صعود اليمين المرتقب للسلطة وما يصاحب هذا من تخريب على قضايا السلام والحل في الشرق الاوسط اشار النائب طوبي الى ان المناخ الدولي يكبل ايدي المغامرين في اسرائيل سواء شمير ورابين او بيرس، والامور ليست من البساطة بحيث يقررها شمير او شارون او غيرهما.

واشار الى ان الانتفاضة اسهمت اسهاما ثوريا في تطور الاحداث والاوضاع نحو السلام العادل والاعتراف الدولي بالحق الفلسطيني وهي ـ الانتفاضة، وثمارها المباركة، تكبل ايدي حكام اسرائيل ـ مع كل ممارسات القمع التي يطبقونها ضد الشعب الاعزل وتعزلهم سياسيا وعلى نطاق الرأي العام العالمي.

واورد الامثلة على مظاهر الاحتجاج ضد تجاهل ورفض اليد الفلسطينية الممدودة للسلام، وابرزها موقف «سلام الان» الجديد الداعي للتفاوض مع م.ت.ف.

وتوقف طوبي عند دور الجبهة في المعركة العامة من اجل السلام والحل العادل، بصفتها اكبر قوة، ولكونها القوة القائدة المنظمة والموجودة في ساحة المعركة بين الجماهير العربية، وقال ان الجبهة خرجت من المعركة اكثر قوة لتتابع دورها وتعمل على توسيع وحدة الجماهير وزيادة كفاحيتها.

حفل تأبين الشخصية الوطنية الاجتماعية رئيف الياس

● الجش ـ لمراسلنا الخاص ـ بحضور جمهور غفير ضم المئات من الاهل والاصدقاء والمعارف من قرية الجش العربية الجليلية ومختلف انحاء البلاد، اقيم، امس السبت (٨٨/١١/٢٦) قداس وجناز الاربعين للشخصية الوطنية الاجتماعية رئيف حنا الياس.

اقام الشعائر الدينية كاهن الطائفة المارونية في القرية الاب بشارة سليمان والقى كلمة تأبينية عدد فيها مناقب الفقيد الحميدة واشاد بالدعم، المادي والمعنوي، الذي كان رئيف يقدمه لصالح قضية كفر برعم.

وبعد انتهاء الصلاة التذكارية انتقل الجمهور الى قاعة كنيسة مار مارون الرحبة حيث جرى حفل تأبين دعت اليه جبهة القدس الدمقراطية وحركة «جش المستقبل» وجبهة الجش الدمقراطية.

وتحدث في الحفل كل من: رئيس مجلس الجش المحلي السيد زكي جبران وعضو مجلس الجش المحلي عن حركة «جش المستقبل» السيد كميل صادر والشخصية العلمية الاجتماعية البارزة البروفيسور شاؤول فوجل ونائب رئيس بلدية شفاعمرو السيد الياس جبور وابن الجش السيد ميخائيل شكري حبيب.

واجمع المتحدثون على الصفات النبيلة والمشاعر الانسانية الحساسة التي كان يتحلى بها رئيف. وثمنوا عاليا مواقفه المبدئية المشرقة في الدفاع عن الحريات الدمقراطية والكرامة ونضاله المثابر من اجل الاخوة العربية اليهودية والسلام والمساواة.

وتلا عريف الحفل كلمة باسم النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة، اعتذر فيها عن عدم تمكنه من حضور الحفل التأبيني بسبب انشغاله في الاجتماع الطارئ الذي عقدته في الساعة نفسها، لجنة المتابعة واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية.

وجاء في كلمة النائب زياد:

«انقل اليكم الى العائلة الكريمة وجمهور المؤبنين احر مشاعر التعزية الاخوية لمناسبة اربعين اخي وصديقي الحبيب رئيف. رئيف الياس كان شخصية وطنية وشعبية شديدة التواضع والحساسية، احبه واحترمه كل من تعرف اليه وشاركه النشاط. ولقد اوقف رئيف الياس حياته الشخصية والاجتماعية على قضية شعبه، فكسب محبة اوساط واسعة، يهودية وعربية عمل معها، وتميز بشجاعة كبيرة دفاعا عن طريقه ومبادئه التي هي مبادئ مقاومة الاحتلال والعنصرية، مبادئ السلام العادل وحق تقرير المصير والدولة الفلسطينية، مبادئ المساواة التامة لشعبنا وحقه في الحياة والتطور على ارضه وفي وطنه. وكان شديد الثقة بانتصار هذا الطريق وهذه المبادئ.

ان انتفاضة شعبنا العربي الفلسطيني وقرارات الدورة الاخيرة للمجلس الوطني الفلسطيني وهبة الرأي العام العالمي، الشعبي والرسمي، والاصدقاء الكثيرين والاقوياء لشعبنا وقضيته هي الضمان الاكيد للنصر القريب.

اما ذكرى رئيف فباقية في قلوبنا ابدا».

وعند نهاية الحفل تحدث باسم آل الفقيد ابن اخيه حنا لطيف الياس فشكر جميع من عز عليه رحيل رئيف المبكر والمفاجئ، وكل من شارك في العزاء بالحضور الشخصي يوم تشييع الجثمان وفي ذكرى الاربعين او عن طريق البرق والهاتف، ودعا جميع الحضور الى المشاركة في تناول طعام الغداء الذي اقيم على شرف ذكرى طيب الذكر رئيف.

وفاة معمر فاضل

● عرعرة ـ لمراسلنا ـ شيع اهالي عارة وعرعرة وكفر قرع والمنطقة يوم الخميس ٨٨/١١/٢٤ جثمان المرحوم صالح عبد مرزوق من قرية عرعرة. والذي توفي في بلدة كفر قرع مكان سكنه بعد العام ١٩٧٨. وقد دفن جثمانه في قرية عرعرة عن عمر يناهز الـ ١٢٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهات في عرعرة وعارة وكفر قرع يتقدمون باحر التعازي لاهل الفقيد راجين لهم الصبر وحسن العزاء.

دالية الكرمل تشيع جثمان الشاعر الزجلي «ابو صقر»

● دالية الكرمل ـ لمراسلنا ـ ودعت دالية الكرمل يوم الاربعاء الماضي شاعر الزجل ابو صقر سليم جابر، الذي توفي عن عمر يناهز ٨٥ عاما، وقد شارك في تشييع جثمانه جمهور غفير من الكرمل والجليل وابنه كل من رئيس المجلس المحلي الشيخ نواف حلبي، ونايف ناطور بقصيدة زجلية، والمحامي زكي كمال.

والفقيد عرف بسيرته الحميدة وموهبته الشعرية الفذة التي استقطبت احترام وتقدير اهالي القرية، وقد كان محدثا لبقا وكتب الشعر الزجلي وكان له تأثير كبير على تطوير مواهب عديدة في القرية من كتاب هذا الشعر، وله عشرات الزجليات التي لم تنشر مكتوبة مع انها تتردد على السنة العديد من ابناء القرية.

وهو من مواليد قرية كفر نبرخ في لبنان، وقد ترك وطنه عام ١٩٢٥ لينضم الى ثورة سلطان الاطرش التي حررت سوريا من الاستعمار الفرنسي. وبعد سبع سنوات امضى عاما في الاردن الى ان هاجر الى فلسطين عام ١٩٣٤ حيث سكن لمدة عامين في حيفا وبعدها انتقل الى دالية الكرمل ليعيش مع افراد عائلته، كادحا يعمل في الارض وينشر روح المحبة [illegible] صاغتها موهبته.

اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في دالية الكرمل وعسفيا، يتقدمون الى ذوي الفقيد باصدق مشاعر التعزية والمواساة، راجين لهم حسن العزاء.

لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب

■ تتمة من صفحة١ ■

٢ ـ تقيم السكرتارية اضراب «يوم المسكن» تقييما عاليا وتحيي المواطنين العرب على التزامهم بقرار الاضراب وتنفيذه بوحدة وانضباط تامين. وتدعوهم الى ان يكونوا مستعدين دائما وبنفس الروح لتنفيذ الاجراءات الاحتجاجية التي ستتخذ مستقبلا.

٣ ـ تشجب السكرتارية استمرار الحكومة في ممارسة وتصعيد سياسة التمييز والقهر القومي تجاه المواطنين العرب في جميع نواحي حياتهم، وتقرر:

أ ـ وضع مذكرة ضافية بالقضايا التي تواجه المواطنين العرب وسلطاتهم المحلية بسبب السياسة الحكومية المذكورة، وتوزيع هذه المذكرة على مختلف الوزارات والكتل البرلمانية وعلى وسائل الاعلام المحلية والعالمية، وتوجيهها كذلك الى هيئات دولية مهتمة بشؤون حقوق الانسان وبوضع الاقليات القومية. وان تتضمن المذكرة تحذيرا من عواقب استمرار السياسة الحكومية المذكورة.

ب ـ تفويض اعضاء الكنيست العرب بالمبادرة لاقامة اطار برلماني يضم كل اعضاء الكنيست العرب واليهود المعادين للعنصرية والتمييز القومي والمساندين لمطلب المساواة للمواطنين العرب وللدمقراطية.

جـ ـ تنظيم مظاهرة احتجاجية للجماهير العربية وسلطاتها المحلية امام الكنيست يوم الثلاثاء ١٩٨٨/١٢/١٤ الساعة الثالثة بعد الظهر.

د ـ مطالبة وزير الشرطة بحل الوحدة الخاصة من الشرطة التي اقيمت لارهاب واستفزاز المواطنين العرب.

هـ ـ اقامة صندوق مالي خاص لنجدة ضحايا سياسة هدم البيوت ومخططات الاقتلاع.

و ـ طلب جلسة سريعة لممثلين عن لجنة المتابعة مع مسؤولين من وزارة الداخلية، باشتراك ممثلين عن مركز السلطات المحلية، وذلك للتباحث بخصوص الاحتياجات المالية للسلطات المحلية العربية ومشاكل التنظيم والبناء ومناطق النفوذ، وكذلك طلب جلسة مماثلة مع لجنتي المالية والداخلية في الكنيست لنفس الهدف.

٤ ـ تستنكر السكرتارية مجددا محاولات وزارة الداخلية تصفية سلطات محلية منتخبة والمتمثلة بالتهديدات تجاه مجلس الطيبة المحلي وبمؤامرة الدمج التي تتعرض لها مجالس قرى كفر ياسيف، ابو سنان، جديدة والمكر. وتطالب الوزارة باجراء الانتخابات لهذه المجالس في الموعد المقرر لعموم السلطات المحلية في البلاد.

كما تستنكر السكرتارية اقرار الوزارة اجراء انتخابات في مجالس محلية عربية لم تكمل دورتها القانونية بعد (مثل البقيعة وعبلين) بينما تستثني في نفس الوقت من اجراء الانتخابات مجالس حلت واقيمت بدلها لجان معينة (مثل مجلس كابول المحلي).

٥ ـ تستجيب السكرتارية لطلب لجنة حقوق المواطن بان تتبنى مجلسا محليا عربيا بالذهاب الى محكمة العدل العليا ضد سياسة التمييز التي تمارسها وزارة الداخلية في مجال الميزانيات تجاه السلطات المحلية العربية. وتقرر السكرتارية ان يكون مجلس الطيبة هو هذا المجلس.

في اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي:

نشارك شعبنا فرحته ونقف اجلالا لتضحياته

● الطيبة ـ مكتب «الاتحاد» ـ واننا نعيش في هذه الايام فترة تاريخية متميزة، من ابرز احداثها اعلان ميلاد الدولة الفلسطينية بعد قرابة سنة من انتفاضة شعبنا الفلسطيني، وهكذا نسفت سنة واحدة من كفاح شعب موحد يعرف ما يريد ويحمل ايمانه وحجره مؤامرات الدمار والجيوش النظامية واسلحتها الفتاكة. اننا نشارك شعبنا الفلسطيني فرحه ونقف معه اجلالا واكبارا لتضحياته وشهدائه. لقد قامت بعض الفروع في منطقتنا بالاحتفال بهذا الحدث واننا نوصي هنا بان يقوم كل فرع بالاحتفال بهذه المحطة.» هذا ما جاء في تقرير سكرتير منطقة المثلث للحزب غازي شبيطة. الذي قدمه امس، السبت ١١/٢٦، في اجتماع لجنة المنطقة الذي عقد في قاعة نادي «عثمان ابو راس» في الطيبة وخص معركة الانتخابات للكنيست الـ ١٢.

وقد تضمن التقرير استعراضا سياسيا شاملا خصوصا ما يحمله حدث الاعلان عن ميلاد الدولة الفلسطينية من انعكاسات وتطورات تجري وستجري في المستقبل المنظور.

كما تضمن التقرير استعراض المكاسب الهامة التي احرزتها الجبهة في معركة الانتخابات بزيادة قرابة (١٥) الف صوت قطريا. واشاد بجهود كل اعضاء الحزب والجبهة وبشكل خاص جهود النساء والشبيبة وحيى كل ناخبي الجبهة، كما تعرض التقرير للتصورات وبحث طرق معالجتها.

وتوقف التقرير عند احداث الطيبة وتوالت عمليات الهدم بعد قرارات الجزائر بهدف انزال الرعب بين جماهيرنا. وكان الرد الصامد والمقاومة لعدوان الشرطة افضل رد ومفخرة للطيبة والجماهير العربية.

هذا وبحث الاجتماع عددا من القضايا التنظيمية الجارية بما فيها الاستعداد لمعركة الانتخابات للسلطات المحلية المقبلة.

وقد شارك في النقاش (١٧) عضوا لخصه سكرتير المنطقة. وقرأ عريف الحفل القرارات التالية:

(١) الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورة الانتفاضة في الجزائر، هي خطوات هامة على طريق السلام العادل بين الشعبين. تحياتنا لشعبنا العربي الفلسطيني الباسل وفرحتنا بالاعلان عن قيام دولته الفلسطينية.

(٢) الدعوة الى قوى السلام في اسرائيل للنضال والضغط على الحكومة حتى تغير موقفها المعادي للسلام.

(٣) تحية الجماهير العربية في اسرائيل على اضرابها الناجح في «يوم المسكن»، والمطالبة بالكف عن سياسة الهدم الاجرامية والعمل على اقامة الخرائط الهيكلية وتوسيع مسطحات قرانا ومدننا العربية.

(٤) شجب الهجمة الوحشية بهدم (١٥) بيتا في الطيبة، والاعتداء الوحشي على جماهير الطيبة ووقوع عشرات الجرحى، كذلك شجب المؤامرة والتهديدات بحل مجلس الطيبة المحلي المنتخب. وتحية الى اهالي الطيبة على وقفتهم الشجاعة.

(٥) تحية الجماهير في اسرائيل التي اعطت اصواتها للجبهة. وبذلك عززت قوة النضال الاولى من اجل السلام والمساواة، وتحية جميع النشطاء الجبهويين على ما بذلوه من جهد كبير وتضحيات في هذه المعركة.

(٦) التوجه بالدعوة الى توسيع صفوف الجبهة على قاعدة برنامج الكفاح ووحدة الصف الدمقراطية، والدعوة الى اوسع عمل مشترك في مواجهة التحديات الجديدة، ولصد موجة تصاعد اليمين الرجعي في البلاد.

(٧) من اجل توسيع صفوف الحزب، وتوسيع انتشار الصحافة الشيوعية وكذلك الاهتمام بتقوية وتوسيع صفوف الشبيبة الشيوعية.

(٨) الاستعداد حالا لخوض معركة السلطات المحلية. تنشيط الكوادر الجبهوية التي نظمت في انتخابات الكنيست. وضع اهداف وبرامج من اجل تقوية وتوطيد الجبهات المحلية واحراز مكاسب والوصول الى مجالس جبهوية جديدة.

(٩) اطلاق سراح رافضي الخدمة العسكرية.

الولايات المتحدة ترفض رسميا منح

■ تتمة من صفحة١ ■

الموقف الذي حاولت امريكا واسرائيل ان تكرسه في وجه امتنا العربية مغيبة بذلك القضية الفلسطينية والحق الفلسطيني والدولة الفلسطينية.

ومن جهة اخرى اعرب عرفات عن اعتقاده بان موقف دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية حيال اعلان الجزائر «رغم انه ينطوي على ايجابية ملحوظة الا انه غير كاف ولم يعط للشعب الفلسطيني ما كنا نتوقعه ويعكس تباينا بين دول المجموعة».

واطلع عرفات خلال زيارته لطرابلس الزعيم الليبي معمر القذافي على «المبادرات السياسية» لمنظمة التحرير الفلسطينية في الشرق الاوسط والهدف الذي تسعى عليه باعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر في ١٥ تشرين الثاني الحالي.

وكان مراقب منظمة التحرير في الامم المتحدة زهدي الطرزي حضر الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي من يوم الجمعة الى قنصلية الولايات المتحدة حيث استقبله القنصل جون نويس. وصرح الطرزي لدى خروجه من القنصلية بانه تقدم بطلبات للحصول على تأشيرات دخول لعرفات ولعضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية جمال الصورائي وله شخصيا.

واوضح ردا على سؤال ان عرفات يحمل جواز سفر دبلوماسيا جزائريا صادر في ١٥ تشرين الثاني، تاريخ اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في الجزائر.

واضافة الى لون عيني ياسر عرفات وقامته اضطر الطرزي، ايضا، الى الاجابة عن اسئلة اخرى مثل ما اذا كان الزعيم الفلسطيني قد انضم في وقت من الاوقات الى الحزب الشيوعي وما اذا كان راغبا في القيام بزيارة واحدة او زيارات عدة للولايات المتحدة خلال العام.

● اسرائيل تدعو الولايات المتحدة مجددا الى رفض اعطاء عرفات تأشيرة دخول ●

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية، امس الاول (الجمعة)، ان اسرائيل دعت الولايات المتحدة، مجددا، الى رفض تسليم تأشيرة دخول الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات.

وقال المتحدث ان «لدى وزارة الخارجية الامريكية وثائق تثبت ان ياسر عرفات تورط في اعمال ارهابية استهدفت مواطنين امريكيين في الماضي وان هذه الوثائق ستبلغ الى الاجهزة الامريكية المكلفة بشؤون الهجرة».

شهيد مخيم النصيرات، فتى في

■ تتمة من صفحة١ ■

وجاءنا ان السيدة مريم ابو جراد من مخيم جباليا ادخلت الى المستشفى واجهضت حملها (٥ شهور) متأثرة بنزيف اصابها جراء تعرضها لضربات بالهراوات على بطنها. وقال مراسلنا ان الجنود اقتحموا منزلها لامساك طفلها (محمد ـ ٨ سنوات) لانه كان يقف على سطح المنزل فتصدت لهم وحاولت منعهم من الدخول فضربوها على وجهها ـ وكان طفلها قد تمكن من مغادرة المنزل خلال ذلك ـ فاعتدوا عليها بضربها باعقاب بنادقهم على بطنها. كما اصاب الجنود الفتى احمد محيسن عوض (١٤ عاما) بجرح تهتكي في رأسه بعد ان اصابوه بعدة عيارات مطاطية.

من جهة ثانية فقد انتشرت المظاهرات الى مخيم البريج القريب من مخيم النصيرات (اثر سماع اصوات دوي الرصاص في الاخير) ووصلت التظاهرات الى الشارع الرئيسي (غزة ـ خانيونس) وحطم المتظاهرون زجاج سيارة احد المستوطنين. وحضرت قوات معززة من الجنود بدأت باطلاق النيران واشتبكت مع الاهالي فاصابت حاتم ابو الكاس (٢١ عاما ـ رصاصة في اعلى الفخذ الايمن) وايمن محمود السوطري (٢٠ عاما ـ كسر في الساق الايسر وكدمات في الجسم جراء الضرب).

وفي مخيم دير البلح اصيب خلال اشتباكات فيه الشاب خالد محمد الحوت (٢٣ عاما ـ رصاصة في اليد اليمنى).

● القدس ●

وطافت احدى سيارات الشرطة ظهر امس في عدد من شوارع المدينة وكان افرادها يطلقون بين فترة واخرى ما يشبه الرصاصات الصوتية خاصة امام التجمعات وحول المدارس اثناء مغادرة الطلبة والطالبات لها كما حدث امام مبنى عمارة النزهة.

وفي قرية العيسوية (القدس) اطلقت قوات الاحتلال اربع قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه اطفال وفتية كانوا يلعبون في احدى ساحات القرية مما ادى الى اصابة بعضهم بحالات اغماء.

وفي الرابعة من فجر امس (السبت) حاصر جنود الاحتلال قرية عناتا (شمال شرق القدس) وفرضوا حظر تجول فيها حتى الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر (امس). شنوا خلالها حملة تنكيل واعتقالات ضد الاهالي شملت تحطيم اثاث المنازل والاعتداء على النسوة اضافة الى اخراج الشبان من منازلهم وضرب عدد منهم بوحشية (كسرت يد الشاب محمد عودة واصيب عبد الحق عبد اللطيف بكدمات شديدة في راسه) وعرف من بين اصحاب المنازل التي تم الاعتداء عليها محمود عبد اللطيف الرفاعي وعرف من بين المعتقلين (وقدر عددهم بنحو ٢٥ شابا) كل من نبيل احمد صبحة ومحمود محمد حسن واحمد ومحمد عودة السلوادي ومحمود سليم الشيخة ومحمد ابو ربيع وطارق ابو رجب الصفدي. هذا واجبرت قوات الاحتلال الاهالي على انزال الاعلام الفلسطينية من سماء القرية وشطب الشعارات الوطنية من على جدرانها.

● رام الله ●

وفي رام الله القيت قبل ظهر امس زجاجة حارقة باتجاه احدى الدوريات العسكرية مما ادى الى اصابة احد الجنود (حسبما ذكرت الاذاعة الاسرائيلية) وقد اطلق الجنود النيران باتجاه الاهالي. كما شنوا حملة اعتقالات واسعة في صفوف المارة استمرت حتى ساعات المساء.

●استعراض «الشيوخ» و«سعير»●

ومن قرية الشيوخ (الخليل) انطلق عشرات من «شبان الانتفاضة» في القرية ومن قرية سعير المجاورة في «عرض» مهيب احتفالا واحياء لذكرى اربعين الشهيد ياسر المطور الذي سقط في معتقل «الظاهرية» العسكري. وقد تحلق مئات من اهالي القريتين حول الشبان الذين تقدموا (في صفين) حاملين الاعلام الفلسطينية وخلفهم لافتة كبيرة كتب عليها «عاشت الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية» وموقعة باسم «القيادة الوطنية الموحدة». وقد كتب الشعار بالالوان الاسود والاحمر والاخضر فيما كانت اللافتة بيضاء اللون (والالوان مجتمعة، كما هو معروف، هي الوان العلم الفلسطيني). وكانت النسوة تطلقن الزغاريد وسط هتافات الاهالي. وتصادف وجود عدد من المراسلين والصحفيين العرب والاجانب في القرية. وفي ساحة سعير عقد الاهالي اجتماعا خطابيا تحدثوا فيه عن التأييد لاعلان وثيقة الاستقلال وعن العزم على «تحقيق هذا الاعلان ومواصلة الانتفاضة».

● مخيم بلاطة ●

ووقعت صدامات في مخيم بلاطة قبل ظهر امس خلال محاولات جنود الاحتلال، برفقة «دراجات حجارة» ازالة مظاهر «الزينة» في المخيم احتفالا باعلان الاستقلال. وتجددت هذه الصدامات في ساعات عصر امس.

● جنين ومناطق اخرى ●

وجاءنا ان اربعة مواطنين اصيبوا في جنين ولم نتمكن من معرفة اسمائهم. كما جاءنا ان صدامات ومظاهرات وقعت في عدة مناطق وخاصة بيت لحم وطولكرم وغيرها

● قطاع غزة (السبت) ●

فرضت سلطات الاحتلال، صباح امس، حظر التجول على حي الشجاعية في مدينة غزة ردا على الاشتباكات التي يشهدها الحي منذ ايام وعلى التوالي. وفي قرية الزوايدة (بين مخيم دير البلح وخانيونس) وقعت اشتباكات عنيفة منذ الصباح الباكر اصيب خلالها فريد حسين (١٤) وخالد عويد (١٤) برصاصتين في الفخذ الايسر.

وشهد مخيم النصيرات، بدءا بساعات الصباح المبكرة، اشتباكات اطلق خلالها الجنود الرصاص بكثافة. وعرف من بين المصابين: محمد احمد الخضري (١٤ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايسر) ونقل فريد رجب المغاري (١٥ عاما)، عقب اصابته برصاصة استقرت في الرأس، الى مستشفى «الشفاء». ومن هناك نقل على عجل وهو في غيبوبة تامة، لخطورة حالته ولشدة النزيف، الى مستشفى «تل هشومير».

وشكا ذووه من ان ادارة المستشفى لم تقدم له العلاج على وجه السرعة وعاملته باهمال. وناشد ذووه الرأي العام التدخل لوضع حد للتمييز الذي يلقاه الجرحى الفلسطينيون في مستشفى «تل هشومير».

واصيب، ايضا، حسين الهور (١٤ عاما) بثلاث عيارات معدنية كروية في الرأس. لكن الاصابات كانت خارجية وخفيفة.

وفي حي النصر ـ الشيخ رضوان اصيب اكرم عطية ابو سلطان (١١ عاما) بكسر في الساعد الايمن وكدمات شديدة في الرأس والبطن والساعدين. ووصفت امرأة، شاهدت تفاصيل الاعتداء عليه الحادث بقولها ان الفتى كان في الشارع (في الطريق لشراء بعض الحاجيات المنزلية) فامسكه الجنود وطرحوه ارضا واخذوا يخبطون رأسه بالارض ويدوسون عليه باحذيتهم العسكرية ويضربونه بالهراوات. وتدخلت نساء الحي فاخذ الجنود وهربوا. لكن النساء لاحقن الجنود وتمكن من تخليصه ونقله الى مستشفى «الشفاء».

واصيب، في الحي نفسه، ناصر يوسف دهمان (٣٦ عاما) بكدمات في البطن والصدر وخلخلة في الاسنان الامامية، جراء الضرب.

وفي مخيم البريج اصيب، امس، اياد عبد الرحمن المصري (٢١ عاما) وصالح حسين المصري (٧ سنوات) بكدمات في الجسم جراء الضرب.

● مسيرة كفاحية في قرية برقة ●

وانطلق نحو (٣٠٠) من مواطني قرية برقة (نابلس) في مسيرة طافت شوارعها وهم يحملون ستة اعلام فلسطينية وصور قادة منظمة التحرير مطلقة الهتافات المؤيدة لاعلان الاستقلال. وقد حاول الجنود المتمركزون في مدرسة البنين في القرية قمع الاهالي فجرى صدام بين الطرفين. واحضرت تعزيزات عسكرية اضافية الى القرية قمعت الاهالي ثم شنت حملة مداهمات للبيوت.

وقال شهود عيان ان سبع عربات عسكرية اصيبت عجلاتها بعطب نتيجة مرورها فوق مسامير كانت منتشرة في شوارع القرية.

من جهة اخرى فقد داهمت قوات الاحتلال بلدة سبسطية وقريتي بيت امرين وبزاريا في اطار الحملة لانزال الاعلام الفلسطينية وشطب الشعارات الوطنية.

● احداث الجمعة ●

وقعت اشتباكات متفرقة، يوم امس الاول (الجمعة)، في مدينة نابلس ومخيم طولكرم وقرية دير الغصون. واصيب نائل ناظر ابو مغلي (١٨ عاما، نابلس ـ تورمات وازرقاق في العين جراء الضرب باعقاب البنادق) ومحمود عبد المالك حمدان حازم (٦٥ عاما، مخيم طولكرم ـ رصاصة في الساق اليسرى) وجعفر احمد قدح (١٣ عاما، قرية دير الغصون ـ رصاصة في الفخذ الايسر ادت الى كسر العظم) وهيثم محمد سعيد كلبونة (١٧ عاما، نابلس ـ رصاصة في الالية اليسرى). كما اصيب شاب من نابلس (عمره ١٦ عاما) «برصاصة في البطن واجريت له عملية جراحية في المستشفى الانجيلي».

واقام جنود الاحتلال، امس الاول، نقطة مراقبة فوق منزل المواطن خميس خروب في مستشفى عين بيت الماء. وبهذا يبلغ عدد نقاط المراقبة، فوق منازل المخيم ثلاث نقاط.

وفي نابلس احتجز جنود الاحتلال بطاقة هوية المواطن توفيق مرقة واشترطوا اعادتها بان يسلم شقيقه بطاقة هويته. والحجة ان السلطات تتهم الطفل مراد صبحي مرقة (٨ سنوات، ابن شقيق توفيق مرقة) برشق الحجارة وتهدف الى تغريم الوالد على اساس هذه التهمة. وكان الطفل تعرض للضرب في مقر الحكم العسكري.

وفي مدينة الخليل وقعت، امس الاول، اشتباكات في البلدة القديمة وعلى مقربة من الحرم الابراهيمي اصيب خلالها جندي بجراح جراء اصابته بحجر. واطلق [illegible] الجنود الرصاص والغاز لكن لم تقع اصابات.

وشهدت قرية ترقوميا القريبة اشتباكات عنيفة اصيب خلالها حسن شحدي القطاقطة (١٠ سنوات) بعيار بلاستيك في الالية.

وشنت قوات الاحتلال مداهمات في عدد من القرى وجمعت سكانها وحاولت ارغامهم على انزال اعلام فلسطين ومحو الشعارات. ومن هذه القرى روجيب وكفر قليل (التي فرض عليها حظر التجول خلال المداهمة).

وحاصر جنود الاحتلال المساجد في مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور. ولا تزال خطوط الهاتف في بيت ساحور معطلة منذ الخميس الماضي.

ومن جهة ثانية تعرضت العديد من السيارات الاسرائيلية وسيارات المستوطنين، يوم امس الاول، للرشق بالحجارة في منطقة قلقيلية ومدينة جنين.

وقامت مجموعات من المستوطنين في منطقة قلقيلية بمحاولة احراق السيارات ورشقت السيارات العربية بالحجارة، مما ادى الى كسر زجاج حوالي عشرين منها.

وداهمت قوات الاحتلال، امس الاول، قرية العيسوية (قرب الجامع) واخرجت الشبان من منازلهم وسجلت ارقام هوياتهم. ووقعت اشتباكات اطلقت خلالها قوات الاحتلال قنابل الغاز، مما ادى الى اصابة الحلم حمدان ومحمد حمدان (بالاختناق) واصابت قنبلة غاز الشاب محمد موسى حمدان في الظهر.

وفي ساعات الليل داهمت قوات الاحتلال القرية واستدعت تعزيزات واطلقت قنابل الغاز.

● قطاع غزة (الجمعة) ●

شهدت العديد من انحاء قطاع غزة، منذ صباح امس الاول (الجمعة) الباكر، مواجهات اطلق خلالها الجنود النار وقنابل الغاز واعتدوا على الاهالي بالهراوات.

فاصيب في مخيم دير البلح عادل حسونة منصور (١٤ عاما) برصاصة في الكتف (مدخل بدون مخرج).

وشهد مخيم البريج مواجهات عنيفة منذ الصباح الباكر. وفي ساعات الظهر اقتحمت قوات كبيرة من الجيش المخيم، وطارد حوالي ٢٠ جنديا الشاب زياد حسين الصوص (١٧ عاما). وحاصروه واطلقوا عليه الرصاص والعيارات المطاطية. فاصيب برصاصة خلف الاذن اليسرى ادت الى جرح قطعي بطول ٥ سم خلف الاذن وجرح في اسطوانة الاذن وجرح ثالث اسفل الاذن بطول ٣ سم، بعمق فروة الرأس. وحالته صعبة.

وافاد المصاب ان الجنود جروه، بعد اصابته، على الارض لمسافة ٥٠ مترا. واخذوه بسيارة عسكرية الى معسكر الجيش، ولم يفرجوا عنه الا بعد ان حضر ذووه بسيارة اسعاف الى مداخل المعسكر واخذوا يصرخون وبعد اشتداد نزيفه.

وقال الشاب الجريح ان جنديا كان يضع قدمه فوق بطنه داخل سيارة الجيش وكان يضغط عليه كلما تأوه الما واضاف انه اصيب، ايضا، بعيارات مطاطية في الوجه.

واصيب في مخيم النصيرات حسين حسن حمدان (١٦ عاما) برصاصة نفذت من الاذن اليسرى وخرجت من منتصف الخد الايسر. ووصف مراسلنا منظره بانه يؤدي الى القشعريرة. وقال انه اصيب حين كان في طريقه لشراء دواء لوالده (٦٥ عاما) المريض بالسكري، خلال وقوع اشتباكات في المخيم.

وفي ساعات مساء امس الاول اصيب محمد عبد الفتاح الاشقر (١٧ عاما ـ رصاصة في الفخذ الايمن). ولاحقه جنود الاحتلال واقتحموا عيادة المخيم لاعتقاله. لكن ذويه تمكنوا من تهريبه ونقله الى مستشفى «الشفاء».

وفي مخيم الشاطئ، اصيب حسيب حمدان المريبطي (١٢ عاما) برصاصة في الرأس. لكن جرحه خفيف.

كما اصيب في مخيم جباليا محمد مصطفى بارود (٢٦ عاما) بكدمات شديدة في مختلف انحاء جسده داخل معتقل «انصار ـ ٢». وكان الجنود اعتقلوه صباح امس الاول. ونقل، بعد تعذيبه، الى مستشفى «الشفاء».

واصيب، في مخيم جباليا ايضا، محمد خميس عثمان (٥٠ عاما) بجرح في الذقن بطول ٣ سم وفي اسفل الذقن بطول ٤ سم وبكسور في الاسنان العلوية. واصيبت لطيفة رباح مرزوق (٣٨ عاما) بكدمات في الساق وصداع حاد جراء الضرب.

والقى جنود الاحتلال قنابل الغاز في حي الزيتون في مدينة غزة. فاصابت احداها الشاب هاشم رباح الحدو واسفرت عن اصابته بحروق في الوجه.

ووقعت في حي الشجاعية مظاهرات ومواجهات كبيرة، استمرارا للمظاهرات والمواجهات المتتالية منذ ايام. وكانت سلطات الاحتلال اغلقت شارعي «بسيسو» و«حلس» في الحي بواسطة براميل اسمنتية، بعرض خمسة امتار وارتفاع ٤ امتار.

وجمعت قوات الاحتلال، في التاسعة والنصف مساء امس الاول، اهالي حي النصر ـ الشيخ رضوان من ١٤ ـ ٤٠ عاما وهددتهم بتجميعهم خلال ليال متتالية اذا لم يتوقفوا عن التظاهر ورشق الحجارة. وكان الجنود منعوا الاهالي من الصلاة، صباحا وظهرا، في مسجد «الرضوان». كذلك اغلقت سلطات الاحتلال مدرسة «بئر السبع» الثانوية للبنين في مدينة رفح، حتى اشعار اخر.

ممثلو عدد من الاحزاب الشيوعية

■ تتمة من صفحة١ ■

والاشتراكية»، نبعث اليكم باحر التهاني القلبية بمناسبة النجاحات التي اسفرت عنها الدورة التاسعة عشرة غير العادية للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في الجزائر بتاريخ ١٢ ـ ١٩٨٨/١١/١٥، وخصوصا اعلان وثيقة الاستقلال الوطني الفلسطيني، واقرار البيان السياسي ذي التوجهات الواقعية العقلانية التي من شأنها ان تدعم نضال شعبكم من خلال انتفاضته الشعبية الباسلة ضد الاحتلال الاسرائيلي، وتسهم في اجتذاب اوسع تأييد عالمي للقضية العادلة للشعب الفلسطيني، وذلك من اجل عقد المؤتمر الدولي الفعال لانتزاع حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وتحرير الاراضي العربية المحتلة منذ عدوان عام ١٩٦٧.

«مرة اخرى نهنئكم ونتمنى لشعبكم الفلسطيني الشجاع مزيدا من النجاحات على طريق دحر الاحتلال الصهيوني وبناء حياته الحرة الكريمة اسوة بكل شعوب هذا العالم».

ووقع على الرسالة كل من:
محمد مجدي كمال (ممثل الحزب الشيوعي المصري)
وعلي المالكي (ممثل حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر)
والطيب علي احمد (ممثل الحزب الشيوعي السوداني)
وعزاوي مصطفى (ممثل بيراغ لحزب التقدم والاشتراكية المغربي)
وكدح (ممثل الحزب الشيوعي العراقي)
و ـ (ممثل الحزب الشيوعي في السعودية)
وسعيد سالم (ممثل الحزب الشيوعي الاردني)
وخالد حامي (ممثل الحزب الشيوعي السوري)

المؤسسات والشخصيات الوطنية

■ تتمة من صفحة١ ■

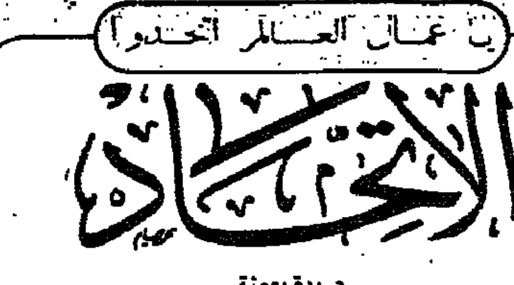
الامريكية التي يتحدث عن «عدم الوضوح في القرار الفلسطيني بالاعتراف الواضح والرسمي باسرائيل. وفي رأينا ان قبول مبدأ قيام الدولتين هو روح الطرح الفلسطيني اعتمادا على شرعية قرار الامم المتحدة رقم (١٨١) وهذا يعني بكل وضوح القبول بحق اسرائيل بالوجود والذي سيترجم باعتراف رسمي متبادل بعد انتهاء مفاوضات المؤتمر الدولي للسلام.

«والسؤال الذي يطرح نفسه: اين عدم الوضوح في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني؟ هل من المنطق والعدل ان يعترف الشعب الفلسطيني باسرائيل في الوقت الذي تنادي فيه بضم الاراضي وتنكر على كل فلسطيني مسكنه وارضه؟!

ـ «وفي اعتقادنا ان المجلس الوطني لم يصل الى تبني هذا البيان الذي اوضح موقفه فيه الا بالثقة العالية وبعد تنازلات مريرة وهذا الموقف تطلب واقعية تتسم بالشجاعة وان هذا كله يستحق التجاوب من كل من اسرائيل والولايات المتحدة وليس هناك وقت لجرجرة الاقدام والتلكؤ. ومن الخطأ مجرد التفكير بالضغط على الجانب الفلسطيني بالمزيد من التنازلات.

«واخيرا، ان الحاجة ملحة لعقد مؤتمر دولي للسلام حيث تطرح كل الاستفسارات والبحث في الحلول الملائمة. وان الدولة الفلسطينية قد زودت اسرائيل بالاختيار الحاسم: فاما سلام دائم عادل وثابت او صراع مستمر وتطورات توصل الى المزيد من العنف».

ووقع على البيان كل من المؤسسات والشخصيات التالية اسماؤها:
ـ جمعية الهلال الاحمر ـ الدكتور حيدر عبد الشافي.
ـ الجمعية الطبية العربية ـ د. زكريا الآغا.
ـ اتحاد النقابات العمالية الفلسطينية في القطاع ـ محمد قنيطة.
ـ جمعية المهندسين ـ المهندس حاتم ابو شعبان.
ـ نقابة المحامين ـ المحامي فايز ابو رحمة.
ـ جمعية بنك الدم المركزي ـ الدكتور محمد زين الدين.
ـ جمعية المحاسبين ـ حسام عويضة.
ـ الاستاذ فريد ابو وردة مدير التعليم السابق في وكالة الغوث.
ـ موسى عيسى سابا سكرتير جمعية الشبان المسيحية في القطاع.
ـ الصحفي محمد زكي آل رضوان.
ـ الاستاذ خليل عويضة ـ مدير تعليم الوكالة الاسبق.
ـ المحامي محمد هاشم ابو شعبان.
ـ المحامي خالد القدرة.
ـ المحامي فيصل الحسيني.
ـ الدكتور فواز ابو ستة ـ محاضر في الجامعة الاسلامية.
ـ المهندس علي ابو شهلة.



جريدة يومية

الاحد ٢٧ تشرين الثاني ١٩٨٨ الصفحة ٦

الاجتماع القطري لممثلي حركات السلام في اسرائيل يحيي م.ت.ف ويرحب باعلان اقامة دولة فلسطين

●الاجتماع يقرر التوجه الى كل حركات الاحتجاج والاحزاب والقوى المناهضة للاحتلال والداعية للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني الى العمل النضالي الجماهيري المشترك●

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد»، لمندوبنا مكرم خوري مخول - عقدت حركات الاحتجاج السلمية في مسرح «نفيه تسيدك»، امس (السبت)، اجتماعا قطريا هاما درست فيه الاستراتيجية السياسية والتنظيمية لحركات السلام بعد الانتخابات في اسرائيل، وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

تولى عرافة الاجتماع الدكتور افيشاي ارليخ من جامعة تل ابيب الذي اشار الى ان هدف المؤتمر هو استخلاص المغزى من الانتخابات وتجديد نشاطات حركات الاحتجاج السلمية وتوسيع اطارها لكي يشمل جميع الاحزاب اليسارية.

وكانت الكاتبة ياعيل لوطان اول المتكلمين حيث قدمت انطباعاتها من لقاء فلسطيني - اسرائيلي جرى مؤخرا في ستراسبورغ في فرنسا، مؤكدة على الترحيب الكبير الذي قوبلت فيه قرارات المؤتمر الوطني الفلسطيني بالجزائر مؤخرا.

بعدها تكلم جمال زحالقة من حركة «كفى للاحتلال» في القدس، حيث استعرض التطورات الاخيرة بالمنطقة بعد قرارات المجلس الوطني الفلسطيني ورحب بقرار حركة «السلام الان» حول قرارها التحدث مع م.ت.ف كما دعا الى تقوية النشاط الجماهيري ضد الاحتلال خاصة بعد تعاظم القوى الفاشية.

اما الدكتور آفي عوز فدعا الى تجنيد كل القوى اليسارية بما فيها «الجبهة» و «راتس» و «مبام» و «التقدمية» في اطار مشترك ضد الاحتلال ومن اجل السلام. «فحتى الان كانت الجبهة الاطار السياسي الوحيد الذي كرس طاقاته للعمل سوية مع حركات السلام والاحتجاج».

اما المحامي افيغدور فلدمان فاشار الى الخطر المتعاظم الذي يتواجد فيه جهاز القضاء الذي يتنكر لحقوق المواطن والانسان، مشيرا الى ان التقارب بين النيابة العامة وجهاز الامن كبير بحيث ان العديد من الاوائل عملوا في جهاز الامن في الدولة.

واضاف ان الحديث اليوم يدور حول انزال عقوبة قاسية على رافضي الخدمة الاجبارية. وفي نهاية كلامه اقترح اقامة جسم يتكون من حركات السلام والاحزاب اليسارية لمتابعة هذه القضية.

اما عن حركة «خط احمر» اليهودية - العربية فتكلم دوف يرميا الذي شدد على ضرورة تقريب الجهود والحركات السلمية خاصة بعد نتائج الانتخابات التي ادت الى تقوية احزاب اليمين والمتدينين.

واعرب الدكتور حنان حيفر من حركة «السنة الـ ٢١ للاحتلال»، عن قلقه من تردي الاوضاع في المنطقة عامة واسرائيل خاصة لاحتمال اقامة حكومة يمينية - فاشية - متدينة، الامر الذي يتطلب من قوى السلام في اسرائيل القيام بنشاطاتهم البناءة والعملية.

وقد تكلم سكرتير لجنة الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي، لطيف دوري فطالب بتوثيق العمل المشترك مع الجماهير العربية في اسرائيل ضد الاحتلال البغيض وتأييد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل والقيام بنشاطات مشتركة مع سكان المناطق المحتلة.

وفي نهاية هذا الاجتماع الذي حضره عشرات المندوبين عن غالبية الحركات الاحتجاجية قرر المؤتمرون ما يلي:

١ - توجيه برقية تحية الى م.ت.ف على قرارات المجلس الوطني الفلسطيني وتأييد اقامة الدولة الفلسطينية.

٢ - التوجه الى الاحزاب اليسارية للعمل على اقامة جبهة ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل.

٣ - تحية حركة «السلام الان» على قرارها الاخير الدعوة الى التفاوض مع م.ت.ف وارسال ممثل عنها الى طاقم حركات الاحتجاج السلمية.

٤ - التوجه الى لجنة المتابعة لشؤون المواطنين العرب في اسرائيل لارسال مندوب عنها.

٥ - الاجتماع في فترات قريبة لتكثيف وتنسيق النشاطات المستقبلية.

شمير وعد زعماء «هتحيا» و «المفدال» بالافراج عن سجناء العصابة الارهابية اليهودية!

● ولكن بشكل «سري» وبدون فضائح! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وعد زعيم «الليكود» يتسحاق شمير مؤخرا، ممثلي «هتحيا» و «المفدال» بـ «العمل السري» من اجل اطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية اليهودية القابعين في السجون جراء اعمال ارهابية نفذوها ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وذكرت صحيفة «معريف» يوم الجمعة (١١/٢٥)، ان شمير وعد ممثلي «هتحيا» بشكل رسمي بالعمل على اطلاق سراح سجناء العصابة الارهابية في اثناء المشاورات التي اجراها معهم مؤخرا، من اجل تشكيل الحكومة الجديدة.

وكان شمير اجتمع مع ممثلي «هتحيا» مؤخرا، خصيصا لبحث هذا الموضوع. الا ان نتائج الاجتماع والوعود التي قدمها شمير بقيت سرية.

وزعم الجانبان ان الاجتماع دار حول تقسيم الحقائب الوزارية. وتم الكشف عن هذه الفضيحة «السرية» مساء يوم الخميس الماضي فقط.

وتجدر الاشارة الى ان «هتحيا» تشترط انضمامها الى حكومة بقيادة الليكود بالافراج عن سجناء العصابة الارهابية اليهودية وعن الجنود القابعين في السجون نتيجة لاعمال ارهابية وحشية نفذوها ضد السكان في المناطق المحتلة.

ويذكر ان تسعة اعضاء كنيست من «شاس» و «المفدال» و «هتحيا» و «تسومت» و «موليدت» [illegible] يوم الخميس (١١/٢٤)، اقتراحا [illegible] اعمال الكنيست بالافراج عن سجناء العصابة الارهابية وعن الجنود القابعين في السجون بسبب اعمالهم الارهابية.

وذكرت الصحف يوم الجمعة (١١/٢٥)، ان شمير [illegible] الاقتراح لا سيما وانه [illegible] بشكل سري للافراج عن سجناء العصابة الارهابية وان الاقتراح [illegible] ادخله وادخل حزبه في ورطة [illegible] يفضل شمير الكشف عن وجهه [illegible] الحقيقية بشكل علني.

السجن الفعلي ٢٨ يوما لرافض الخدمة العسكرية في غزة

● تل ابيب - حكمت محكمة عسكرية، امس الاول الجمعة، بالسجن الفعلي لمدة ٢٨ يوما على الملازم اول (احتياط) داڤيد غولان (٣٦ عاما - من القدس) بسبب رفضه تأدية الخدمة العسكرية في قطاع غزة المحتل.

واعلن ناطق باسم حركة «يوجد حد» ان مجموعات من المنظمات والافراد اليهود الامريكيين والبريطانيين والنمساويين والايطاليين ومعها منظمات سلمية، اعلنت عن نيتها في تبني قضية رافضي الخدمة العسكرية ودعمهم.

وفود يهودية امريكية تصل الى اسرائيل لممارسة ضغوط على الاحزاب السياسية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تدرس الوكالة اليهودية مسالة التوجه الى القضاء اذا ما رفضت حكومة اسرائيل المتوقع تشكيلها بقيادة حزب «الليكود» الاستجابة الى طلب عقد مؤتمر للوكالة اليهودية بهدف التنسيق بينها وبين الحكومة الاسرائيلية والبحث في عملية تغيير قانون «من هو يهودي». هذا ما اكده رئيس الوكالة الصهيونية، سمحا دينيتس.

واضاف رئيس الوكالة الصهيونية انه بموجب الميثاق المشترك للهستدروت الصهيوني والوكالة اليهودية وحكومة اسرائيل الذي اقرته الكنيست العام ١٩٧٩ يجب على حكومة اسرائيل ان تنسق بينها وبين الوكالة اليهودية حول كل قضية تقع في مجال مسؤوليات الوكالة اليهودية.

هذا والتقى الوزيران موشيه قصاب وموشيه ارنس برئيس الوكالة اليهودية ورئيس لجنة امناء الوكالة اليهودية، مندل كابلن، يوم الخميس ١١/٢٤، للتشاور في مسالة تغيير قانون «من هو يهودي» والتي لم تتمخض عن اية نتائج ترضي الطرفين.

وطالب الوزير قصاب بالفصل بين موضوع الجباية وجمع الاموال وبين القانون المذكور. واقترح على يهود الولايات المتحدة انيقدموا حلا للمشكلة التي يطرحها اليهود المتعصبون.

ومن جهة اخرى من المتوقعان يصل الى البلاد خمسة وفود عن منظمات يهودية اخرى في الولايات المتحدة بهدف ممارسة ضغوط واقناع الاحزاب الصهيونية السياسية بعدم الموافقة على قانون «من هو يهودي». كما تعمل حوالي ستة وفود اخرى على تنظيم نفسها من اجل القدوم الى اسرائيل للغرض ذاته.

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت»، يوم الجمعة ١١/٢٥، ان اكثر الوفود اهمية ذلك الذي من المتوقع ان يصل الى البلاد، اليوم الاحد ١١/٢٦، والذي يتكون من ممثلين عن ٢٧ منظمة يهودية كبيرة في الولايات المتحدة.

كما سيصل متفردا، ايضا، رئيس لجنة رؤساء المنظمات اليهودية في الولايات المتحدة، موريس ابراهام، الذي وصفت زيارته من الناحية الرسمية بانها جاءت لممارسة ضغوط شخصية بخصوص الموضوع ذاته. كما سيصل الى البلاد زعيم آخر هو ماكس فيشر الذي يعتبر شخصية ذات نفوذ واسع في الحزب الجمهوري الامريكي.

ويشير عدد الوفود التي تنوي زيارة اسرائيل الى حجم القلق والغضب الذي يلم بالجالية اليهودية في الولايات المتحدة تجاه الموضوع المذكور والذي وجد تعبيره العملي باتخاذ الجالية اليهودية في اطلنطا في الولايات المتحدة قرارا بتجميد المساعدات المالية.

حريق كبير في مستشفى «هداسا»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - شب امس (السبت) حريق كبير في الطابق الاول في مستشفى «هداسا» في القدس.

وذكر التلفزيون في نشرته الاخبارية «مباط» باللغة العبرية ان الحريق لم يسفر عن اية اصابات بين المرضى.

هذا وحتى ساعة متأخرة من مساء امس لم يتم الكشف عن الاسباب التي ادت الى نشوب الحريق.

في يومين دراسيين للمركز الدولي للسلام:

الدكتور اريه يعاري مدير المركز الدولي للسلام: الفلسطينيون قدموا كل ما هو مطلوب منهم والكرة الان في الساحة الاسرائيلية

* دعوة كل انصار السلام، احزابا وقوى وشخصيات، يهودية وعربية للعمل المشترك برغم الفوارق السياسية والايديولوجية ضد العنصرية والترانسفير ومن اجل السلام العادل * سالم جبران يقدم محاضرة شاملة عن الثقافة العربية الفلسطينية في اسرائيل *

● نهاريا - لمندوب «الاتحاد» - عقد المركز الدولي للسلام يومين دراسيين (الجمعة والسبت، امس الاول وامس) في فندق بلاس اتونا في نهاريا باشتراك اكثر من ثمانين من المثقفين اليهود والعرب تضمنا عددا من المحاضرات السياسية والفكرية والثقافية.

وكانت المحاضرة الاولى للمحامي ادام فيش حول حقوق الانسان بعنوان «المساواة هي الاساس». وقد حلل المحاضر، بالتفصيل قانونيا وتاريخيا مسألة النضال ضد اشكال التمييز وحاجة المجتمع كله الى شعور الاقلية بالمساواة الكاملة والمشاركة في حياة المجتمع وتخطيط مصيره ومستقبله. وقد خصص جزء اساسيا من محاضرته لقضايا الاراضي والبناء وما يسمى «البناء غير المرخص» كما اشار الى الضائقة الصارخة التي تعاني منها التجمعات المحلية.

والقى الدكتور اريه يعاري من «المركز الدولي للسلام» محاضرة شاملة بعنوان: «ماذا بعد الانتخابات في اسرائيل وقرارات المجلس الوطني الفلسطيني».

وقال الدكتور يعاري ان واجب الساعة وطنيا ومصيريا هو النشاط المشترك لكل الاحزاب والقوى المحبة للسلام في اسرائيل للنضال ضد سياسة الحكومة وضد المد العنصري الترانسفيري المعادي للسلام، المعادي لمستقبل الحياة المشتركة لليهود والعرب وللسلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وقال المحاضر ان قرارات الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني تميزت بالشجاعة والواقعية والاستعداد للسلام مع دولة اسرائيل. وقال ان الفلسطينيين قدموا كل ما هو مطلوب منهم حقا للسلام والكرة الان هي في الساحة الاسرائيلية. وقال: حان الاوان الان لتعاون كل القوى، اليهودية والعربية في اسرائيل، بغض النظر عن الفوارق السياسية والحزبية والايديولوجية، من اجل التصدي المشترك للحكومة وسياستها.

وقدم البروفيسور يورام بيري تحليلا علميا - اجتماعيا شاملا لنتائج الانتخابات للكنيست الثانية عشرة، كما قدم البروفيسور زئيف شطرنهال محاضرة شيقة تضمنت انطباعاته من زيارة الصين، ضمن وفد المركز الدولي للسلام.

وكانت المحاضرة الاخيرة للشاعر سالم جبران القائم باعمال رئيس تحرير «الاتحاد» حول «الثقافة العربية الفلسطينية في اسرائيل - تطورها وملامحها المميزة». وقدم جبران في هذه المحاضرة مسحا شاملا للصراع في سبيل الحفاظ على الهوية القومية واللغوية والثقافية. وقال ان ثقافتنا ولدت في خنادق النضال ولذلك فهي ملتزمة ملتصقة بالشعب نضالا وطموحا. وقال ان ادبنا هو ادب اقلية قومية محاصرة وتحت التهديد طول الوقت، التهديد بالترانسفير والاقتلاع والتهديد بالحصار والتمييز والخنق سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا. من هنا فان ثقافتنا هي وطنية دمقراطية انسانية ومكافحة. وقال: من المؤسف ان الاهتمام بالثقافة العربية الفلسطينية داخل اسرائيل والفلسطينية عموما هو في العالم كله اكبر منه في اسرائيل وهذا نتيجة للفلسفة السياسية الحاكمة التي تنكر على الفلسطينيين القدرة على الابداع الروحي والثقافي وتكره الفلسطينيين، شعبا وثقافة. ولكن الشعب الاسرائيلي - قال - من مصلحته ومن مصلحة مستقبله ان يتعرف على شعبنا وثقافتنا تماما كما ان من مصلحة شعبنا الفلسطيني ان يتعرف على الشعب الاسرائيلي وثقافته.

٦٢ شيكل رسوم علاج في مستشفيات «كوبات حوليم» من اعضاء «مكابي» و«لئوميت» و«مئوحيدت»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية جباية مبلغ ٦٢ شيكل من اعضاء صناديق المرضى «مكابي» و «لئوميت» و «مئوحيدت» مقابل يوم علاج في المستشفيات الثمانية التابعة للمؤسسة وذلك على اثر رفض المؤسسات الثلاث المذكورة رفع اجرة يوم العلاج في المستشفيات.

وكانت وزارتا المالية والصحة قررتا، مؤخرا، رفع اجرة يوم العلاج في المستشفيات من ٢٦٨ شيكل الى ٣٣٠ شيكل. الا ان المؤسسات الثلاث رفضت تنفيذ هذا القرار.

وذكرت صحيفة «حدشوت»، يوم الجمعة (١١/٢٥)، ان ادارات المؤسسات الثلاث تنوي تقديم شكوى الى المحكمة العليا ضد قرار مؤسسة «كوبات حوليم».

ومن المتوقع ان يجتمع مدراء ادارات صناديق المرضى الثلاث مع مدير وزارة الصحة، يورام لاس، لبحث هذا الموضوع.

لاول مرة منذ العام ١٩٨٦:

تقرير عن المخدرات في السجون

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف تقرير نشر مؤخرا ولاول مرة منذ العام ١٩٨٦ عن توزيع كميات كبيرة من المخدرات في سجون البلاد من قبل اشخاص غير مسؤولين.

واورد التقرير مئات الخروقات، التي تدل على اهمال سلطة السجون في معالجة السجناء المدمنين ومن بين هذه الحوادث الخطيرة ان احد عاملي الصحة في قسم المدمنين يوزع مخدرات على السجناء المدمنين الذين بحاجة الى مجهزات بدائل من المخدر «ادولان».

هذا وقدم مراقب الشرطة، الضابط ابراهام ادن، ومساعده الضابط غاد هراري، الى كل من ادارة سلطة السجون وللشرطة تقريرين عن محاربة المخدرات وتوزيع مخدر «ادولان» على السجناء.

ويظهر في التقرير الاول قائمة من الاشخاص غير المؤهلين ليكونوا معالجين او نفسانيين حيث يظهر انهم مارسوا في الماضي اعمالا متعددة وان قسما كبيرا منهم لا يحق لهم ان يمارسوا العلاج النفسي ويوزعوا مخدرات على السجناء او بدائل عن هذه المخدرات للسجناء المدمنين.

ويكشف التقرير عن توزيع مخدر «ادولان» بشكل مكثف بدون ان يكون تصريح بذلك. وهذا المخدر هو خطير جدا ومن الصعب التوقف عن استخدامه.

وطرحت مسالة كيفية معالجة قضايا المخدرات في التوصيات المرفقة في التقرير الموجه الى الشرطة في العام ١٩٨٦ ويدعو الى اجراء عملية فصل بين السجناء المدمنين عن السجناء الذين لا يتعاطون المخدرات اضافة الى تركيز وسائل معالجة متعاطي المخدرات من اجل التوقف عن تعاطي المخدرات اي اقامة مختبرات فحص بول لهؤلاء داخل السجون. كما انه يجب استعمال العقاب والثواب ازاء كل من يتبين انه تعاطى مخدرات عشية الخروج للعطلة بالا تمنح له عطلة.

مدير شركة «كلال للصناعة»:

«١٩٨٩ - سنة سوداء على الاقتصاد الاسرائيلي»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - توقع مدير شركة «كلال» للصناعة عاموس مأر - حاييم، ان تكون سنة ١٩٨٩ «سنة سوداء على الاقتصاد الاسرائيلي» وذلك في محاضرة القاها في تل ابيب بمبادرة اتحاد ارباب الصناعة.

وتوقع ازدياد نسبة البطالة في البلاد واغلاق مصانع اخرى وازدياد التضخم المالي وفصل الاف العمال من مجمع «كور» وتعمق الازمات المالية في المصانع الاسرائيلية.

القائد المباشر عن جنود «جفعاتي» الاربعة:

الجنود نفذوا «الاوامر العليا» عندما وجهوا الضربات القاتلة للشهيد الشامي!

● الكثيرون من الجنود في الحكم العسكري يوجهون الضربات القاتلة ضد المعتقلين، يوميا ● «اوامر عليا» منعت المحقق من مواصلة تحقيقه بشأن ممارسات الجنود الوحشية ضد المعتقلين ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - كشف قائد الجنود الاربعة من وحدة «جفعاتي» المتهمين بقتل الشهيد هاني الشامي، في اثناء تقديم شهادته في المحكمة يوم الخميس (١١/٢٤)، ان الجنود الاربعة نفذوا «الاوامر العليا» عند تعرضهم بالضرب المبرح للشهيد وان هذه الاوامر جاءت من القيادة العسكرية في قطاع غزة.

وقال رافي طويل، وهو القائد المباشر للجنود الاربعة، ان «اوامر ضرب العرب «المشاغبين» جاءت مباشرة من القائد العسكري في قطاع غزة، تسبي بولاغ، وان الجنود فعلوا بروح هذه الاوامر».

وتجدر الاشارة الى ان الجنود الاربعة متهمون بـ «التسبب» بقتل الشهيد الشامي حيث اشبعوه ضربا باعقاب بنادقهم وبعصا مكنسة في اثناء اعتقاله من بيته وداسوا على جسده بطريقة وحشية وامام جميع افراد عائلته.

وكانت المحكمة العسكرية في الجنوب قررت اطلاق سراح الجنود الاربعة، قبل حوالي ثلاثة اسابيع، على الرغم من الشهادات التي قدمت للمحكمة والتي اثبتت ان الجنود قاموا بتعذيب الشهيد في بيته وضربه ضربا مبرحا، وذلك بذريعة انه تلقى ضربات قاتلة اخرى داخل البناية العسكرية في جباليا وان المحكمة لم تستطع تحديد هوية القاتل الحقيقي!!!

وكشفت وقائع جلسة المحكمة الاخيرة (يوم الخميس الماضي) عن فضائح وحشية اخرى ينفذها الجنود ضد المعتقلين العرب الفلسطينيين حيث يقوم الجنود بتعذيب المعتقلين وتوجيه الضربات القاتلة لهم بطريقة وحشية.

وقال الجندي حايم طفيربرغ، وهو جندي يخدم في البناية العسكرية في جباليا، في معرض الشهادة التي قدمها للمحكمة، انه شاهد بام عينيه الشهيد الشامي عندما ادخل الى بناية الحكم العسكري حيث «كانت الدماء تسيل من وجهه وكان يلتقط انفاسه بصعوبة. وكان يصرخ طوال الوقت: «اريد ان اموت»». واضاف: «عندما القوه (الشهيد) على الارض شاهدت احد الجنود يأتي راكضا من بعيد نحوه (نحو الشهيد) وما ان وصل اليه ركله بقدمه بعد ان طار عليه مقلدا حركة الكراتي. وبعدها توقف قلبه عن الخفقان»!!!

وكشف الجندي المذكور عن اعمال مشابهة تجري يوميا في بناية الحكم العسكري في جباليا حيث يوجه اغلبية الجنود الضربات القاتلة ضد المعتقلين بشكل همجي.

كذلك كشف الضابط «اوحانا»، الذي كان يحقق في اعمال التعذيب التي يقوم بها الجنود ضد المعتقلين، انه على الرغم من التحقيقات التي اجراها واثبتت ان الجنود يقومون بضرب المعتقلين الا انه تلقى اوامر بوقف هذه التحقيقات فورا وعدم مواصلة تحقيقاته بهذا الشأن!!!

قادة الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية يصلون اليوم الى اسرائيل للتأثير ضد القمع

* يشارك في الوفد: رئيس الاتحاد ونائبه وسكرتيره واثنان آخران من قيادته العليا * سيحل ضيفا على رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يصل الى البلاد، اليوم الاحد، وفد رفيع المستوى من الاتحاد العالمي للمعادين للفاشية وذلك للاطلاع على الاوضاع التي تعيشها الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ومحاولة التأثير لوقف سياسة القمع والعنصرية.

ويتألف الوفد من رئيس الاتحاد اريالدو بانفي (ايطالي) وسكرتير الاتحاد اليكس لوط (فرنسي) ونائب الرئيس جوزيف كامينسكي (بولوني) وعضوي السكرتارية ايليا كريمر (سوفييتي) ويوليوس جولدشتاين (المانيا الدمقراطية). وسيحل الوفد ضيفا على رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل. وسيبقى في البلاد حتى الاحد القادم (٨٨/١٢/٤).

وجاءنا من رابطة المعادين للفاشية في اسرائيل ان هذا الوفد الكبير سيقوم بجولة واسعة في مختلف انحاء البلاد وذلك للاطلاع على اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل والمناطق المحتلة واخذ دور هام في التأثير على عملية السلام في المنطقة والضغط عالميا من اجل وقف الممارسات العنصرية والفاشية في المناطق المحتلة.

هذا وكانت رابطة المعادين للفاشية وضحايا النازية في اسرائيل قد اكدت انها على اثر نتائج انتخابات الكنيست الـ ١٢ هناك حاجة لتقوية النضال ضد اليمين المتطرف وانجرافه نحو الفاشية، «هذا الوضع الخطير يضاعف المسؤوليات الملقاة على عاتقنا. ويستدعي وضع برنامج عمل على اساس توحيد كل القوى المعادية للفاشية والمناهضة للعنصرية وكل المدافعين عن السلام والحريات الدمقراطية يهود وعربا»، كما جاء في بيان الرابطة الى اعضائها.

البنوك ترفع نسبة الفوائد التي تجبى من الزبائن على «السحب الزائد»

● تل ابيب - ترفع البنوك التجارية في البلاد، ابتداء من هذا الاسبوع، نسبة الفوائد التي تجبيها من الزبائن على السحب الزائد (الاعتمادات) وذلك بعد ان رفع بنك اسرائيل نسبة الفائدة التي يجبيها من البنوك.

ومن المنتظر ان يرفع بنك «هبينلئومي» الفائدة الى ١،٤٥٪ للشهر ابتداء من يوم غد الاثنين. ويرفعها كل من بنك «ليئومي» و «همزراحي» الى ١،٥٪ في الشهر ابتداء من بعد غد الثلاثاء بينما يرفعها بنك «هبوعليم» الى ١،٥٪ ابتداء من يوم الاربعاء.

هذا وسترتفع الفائدة على السحب الزائد غير المسموح به في بنك «ديسكونت» وبنك «ليئومي» الى ٠،٨٥٪ للشهر وفي بنك «هبوعليم» الى ٠،٨٪ في الشهر.

المحاضر في جامعة تل ابيب د. يتسحاق شنيل:

للعرب جذور في ارضهم وهم يعرفون ان السبيل للبقاء في الوطن هو التمسك بالارض

● تل ابيب - يافا - مكتب «الاتحاد» - «السياسة الاسرائيلية تهدف الى عدم تطوير الوسط العربي اقتصاديا، وبالرغم من عدم المساواة مع الوسط اليهودي الا ان العرب في اسرائيل ومنذ اربعين عاما عملوا على تطويرهم الذاتي بدون مساعدة الدولة وهذا مشروع فريد من نوعه في العالم».

هذا ما قاله الدكتور يتسحاق شنيل من كلية الجغرافيا في جامعة تل ابيب، في محاضرة القاها في مركز ديان - شيلواح للبحوثات الشرق اوسطية يوم الخميس الماضي بجامعة تل ابيب حول النظرة الجغرافية للموطن لدى العرب في اسرائيل. واضاف المتكلم ان سياسة التمييز في كل مكان تذكر العرب في اسرائيل صباح مساء بالتمسك بوطنهم: «فعلى الخارطة التي تطبعها الوكالة اليهودية ليس هناك ذكر للعرب. فما يجري في الوسط العربي هو عملية تمدن والتي بدورها تمنع قيام مركز اقتصادي كبير بالوسط العربي لان العرب لم يدمجوا بالسوق الاسرائيلي. فهناك تمييز في فرص العمل ضد العرب وكثير من العرب يعملون باشغال اقل من مستواهم الثقافي او الحرفي. كما هناك استغلال للعمال العرب، حيث انهم يتقاضون اجورا اقل من العمال اليهود. كما ينعدم التقابل بين اليهود والعرب لان العربي هو العامل واليهودي هو المسؤول».

واضاف دكتور شنيل ان العرب في اسرائيل يعيشون في الضواحي الاسرائيلية وليس في المراكز الاقتصادية، ولذا فهناك حاجز واضح في المسكن ما بين اليهود والعرب. كما تتميز الجماهير العربية في قدرتها على التضامن السياسي الموحد بالرغم من انعدام العلاقات الاقتصادية احيانا فيما بينها.

وحول التهديد القائم ضد الجماهير العربية قال شنيل: «ان الجذور والارض، هي اهم الاشياء لدى العرب في اسرائيل. فالعرب في اسرائيل يعرفون ان الحل الوحيد للبقاء في الوطن هو التمسك بالارض». كما يتضح من البحوث التي اجراها د. شنيل ان اغلبية الشباب العرب في اسرائيل لديها حساسية للمناطق العربية التي صادرتها الدولة واصبحت اليوم اماكن يهودية فجميع العرب يشعرون ان الاماكن العربية التي كانت قبل قيام الدولة ما زالت عربية.

وبالنسبة لسياسة السلطات قال شنيل: «ان اقامة مستوطنة كمستوطنة (لافون)، بالقرب من دير الاسد هو تعبير عن عدم المساواة. فاهالي دير الاسد طالبوا بالبناء على التلة في القرية الا ان السلطات منعتهم بينما سمحت لليهود باقامة مستوطنة بالمكان. فليس بالامكان العيش سوية على اساس غير متساو فان الحل الوحيد هو تطوير الوسط العربي اقتصاديا والتعاون بين الوسط اليهودي على اساس المساواة، وفقط عبرها بالامكان الانطلاق الى علاقات طيبة. فسياسة عدم المساواة الموجهة والمخططة هي خطأ فادح يولد شعورا بالاستعلاء لدى اليهود».

بتهمة التنكيل الجماعي باهالي مخيم قلنديا:

الحكم على ٢٠ جنديا وقائدهم بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حكمت المحكمة العسكرية، يوم الخميس (١١/٢٤)، على ٢٠ جنديا وقائدهم، من الوحدة العسكرية النظامية الذين نفذوا حملة تنكيل جماعية باهالي مخيم قلنديا في مطلع الاسبوع الماضي، بالسجن الفعلي لمدة اسبوعين - حسب ما جاء في الصحف، يوم الجمعة (١١/٢٥).

وكان جنود الوحدة العسكرية النظامية نفذوا، يوم الاثنين (١١/٢١)، اعمالاً «انتقامية» وحشية في مخيم قلنديا بعد ان تعرض الباص الذي كان يقلهم الى رشق بالحجارة في المخيم. وقام الجنود بتحطيم السيارات الواقفة في الطرق وقلبوا بعض السيارات واقتحموا البيوت وانهالوا على الاهالي بضربات وحشية وحطموا جميع الممتلكات داخلها.

طرعان تحتفل باعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية

* مجموعة من المناضلين القدامى تتحدث عن تاريخ القضية الفلسطينية والتضحيات الغالية التي دفعها هذا الشعب *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بمبادرة من جبهة طرعان الدمقراطية اقيم، مساء امس الاول الجمعة، احتفال شعبي كبير بمناسبة اعلان وثيقة استقلال الدولة الفلسطينية حضره جمهور غفير غصت به قاعة نادي الحزب الشيوعي في القرية، وفي مقدمتهم رئيس المجلس المحلي الحاج يونس نصار.

افتتح الاحتفال واداره سكرتير الجبهة النقابي سعيد بدر فتكلم عن الاهمية التاريخية لمقررات المجلس الوطني في الجزائر وما تبعثه من فرحة وامل في نفوس جماهير شعبنا وخصوصا في وسط المناضلين المثابرين من اجل القضايا الوطنية والسلام العادل. ثم فسح المجال امام مجموعة من المناضلين القدامى الذين بتضحياتهم الغالية صنعوا تاريخ هذا الشعب ودفعوا بنضاله العادل الى الامام. فكانت كلمات كل من الحاج مصطفى عبد الحليم دحلة والحاج محمد يوسف حسن (ابو الخطيب) وعبد الرازق صالح طه وامين سمعان.

وروى كل منهم عن تجاربه في المعارك الوطنية، ورؤيته للاحداث من خلال تلك التجارب.

ثم كانت الكلمة الختامية لضيف الشرف، القائد النقابي العريق والمكافح الذي لم يعرف الكلل منعم جرجورة، فاستعرض تاريخ القضية الفلسطينية واهم التطورات التي جرت بها. واشاد بمقررات المجلس الوطني التاريخية. وقال: اليوم يثبت بشكل قاطع اننا نحن الشيوعيين الفلسطينيين كنا على حق حين ايدنا قرار التقسيم، الذي اعتمدته اليوم القيادة الفلسطينية المسؤولة. وذكر امام الحضور كيف حاولت القيادات الرجعية اعدام الشيوعيين على تأييدهم القرار ومن ثم كيف تعرضوا لقمع سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية. وقال: ان تجربة هذا الشعب يجب ان تدرس. ونحن الذين عشنا تلك المرحلة نشعر بالفرحة العميقة اذ نرى كيف يستخلص شعبنا النتائج. واكد ان المعركة يجب ان تتصاعد اليوم بالذات، واكثر من اي وقت مضى، وبوحدة صف نضالية واسعة، من اجل السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

□ اعلان هام □

● تعلن مؤسسة «حلقة الاكاديميين العرب» عن اضطرارها الى تأجيل موعد حفل توزيع المنح الدراسية على الطلاب العرب في جامعات البلاد والذي كان مقررا عقده غدا الاثنين الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في قاعة «مسرح الحكواتي» في شرقي القدس وذلك لاسباب خارجة عن ارادتها.

سيتم الاعلان عن الموعد قريبا جدا في صحيفة «الاتحاد».

نحن على ثقة بان جماهير الطلبة متفهمة لهذا الطارئ، ومنهم المعذرة!

● د. احمد الطيبي ●